نشرة شهرية تصدرها الجبهة الشعبية في البحرين

فارس

العدد ١٥٧ ـ السنة الثامنة عشر ـ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ ـ الثمن ١٠٠ فلس

في شهر رمضان المبارك

لا تنسى ـ اخى المواطن ـ اخوانك المجاهدين في فلسطين

في هذا العدد:

كان اعتراف ال خليفة بحكومة « المجاهدين » بداية النحس والهزائم !

اثار اعتراف حكومة خليفة بالحكومة المؤقتة التي اعلنها الافغان ، استغراب واستهجان واستنكار الرأي العام المحلي والقوى الوطنية والتقدمية ، وسخريية الرأي العام العربي والعالمي من هذا الموقف المتسرع واللا مسؤول والذيلي في قضية بالغة التعقيد ، لم يتسرع في البت فيها سوى حكومة مفلسة ،كالسودان ،وحكومة معادية للشعب وعميلة للاميركان ،وعدوة للتقدم والحرية على الصعيد العالمي كالمملكة السعودية ، في حين احجمت كل دول العالم ، بما في ذلك الدول الامبريالية الاساسية كالولايات المتحدة وبريطانيا ، عن الاعتراف بحكومة « المجاهدين » رغم الدعم والاسناد الكبير السري والعلني الذي تقدمه واشنطن للعملاء الذين تصدروا هذه الحكومة .

ان هذا الموقف يعبر عن اللا مسؤولية في العلاقات الدولية التي تتبعها حكومة ال خليفة ، ففي الوقت الذي ترفض اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، وتردد التبريرات السعودية حول « عدوانية السوفيت واحتلالهم لافغانستان وضرورة انسحابهم منها » ، نراها تتمادى في عمالتها للولايات المتحدة وتبعيتها للموقف السعودي ، فتتخذ الموقف المعاكس بعد الانسحاب السوفيتي من افغانستان حيث تواصل سياسة تجاهل هذه الدولة الصديقة الكبرى ، وتعترف بحكومة المشعوذين الذين لا امل لهم بالنجاح ، خاصة بعد ان رفضت الاطراف الاسلامية الاخرى الاتفاق مع عملاء واشنطن الذين يريدون القفز على كابول ، فكسرت ارجلهم حول جلال اباد .

وكم كان هذا الاعتراف بداية النحس لحكومة « المجاهدين » ، فقد توقفت الاعترافات بتلك الحكومة بعد ان ادلى ال خليفة بدلوهم ، ولم يغير من هذه الحقيقة ، احتلال « المجاهدين » لمقعد افغانستان في مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية ، بفعل الضغوطات السعودية .

وتوالت الهزائم العسكرية بعد ذلك ، وتكسرت على صخرة صمود الشعب والجيش والمناضلين الافغان كل الهجمات العسكرية التي اشرف عليها البنتاغون ، وساهم فيها مستشارون وخبراء باكستانيون وسعوديون !!

ان هذه الخطوة الدبلوماسية التي اقدمت عليها الحكومة قد كشفت بوضوح عن قصر النظر السياسي ، وهي الوجه الاخر للسياسة الداخلية المعادية للشعب التي تتبعها حكومة خليفة .

شركة « اسرى » لصيانة السفن تسترشد بنصائح « بابكو »

مخابرات هندرسون تتعاون مع الادارة للتخلص من العمال النشطين

منذ ان نشات صناعة النفط في البلاد ، برزت الطبقة العاملة كقوة اجتماعية لها مطالبها العادلة ، السياسية والاقتصادية ، وكان العمال متمركزين في شركة النفط «بابكو» ولذا شهدت العقود الاربعة الاولى لهذه الصناعة تنامي دور عمال النفط وشكلوا عصب النضال الطبقي والوطني في سنوات المد الوطني في الخمسينات والستينات.

وعندما اقيمت صناعة الالمينيوم عام ١٩٦٨ ، برز عمال هذه الشركة «البا» كقوة طليعية تصدروا الكثير من النضالات في اواخر الستينات وحتى منتصف السبعينات وكانت الاضرابات الشهيرة التي شهدتها البلاد انذاك دليل على انتقال مركز الصراع النقابي - المطلبي الى هذا الموقع بعد ان استمر سنوات طويلة في «بابكو».

ومنذ ان اقيمت الشركة العربية لصيانة واصلاح السفن «اسرى» عام ١٩٧٤ كان واضحا ان العدد الكبير من العمال المحليين قد انتقل الى هذا الموقع ، خاصة وان الشركة تابعة لمنظمة الأوابيك العربية التي وضعت على عاتقها مهمة تطوير العمالة المحلية والعربية في هذه الصناعة المرتبطة بالصناعة النفطية.

ومما لا شك فيه ان الشركات تتعلم من بعضها البعض ، وتقدم الدعم والتسهيلات لبعضها ، ولا تتردد عن التخفيف من المصاعب التي تلم بها من خلال هذا التعاون . فقد اصبح معروفا ان شركة «بابكو» قد سرحت عشرات المئات من العمال بعد انتفاضة مارس ١٩٦٥ ، وصدرتهم الى شركة «البا» خلال مرحلة انشاء شركة الالمنيوم وبذلك خففت من «الأعباء» التي كانت تعاني منها ، كما استعانت بالمقاولين ووزارة العمل لتغطية عملية تسريح العمالة المحلية الدائمة والاعتماد على عمال المقلولين للتخفيف من الصرفيات.

ومارست هذا الدور نفسه شركة «البا» التي تساهم فيها شركات اوروبية واميركية ، حيث سرحت الكثير من العمال واعتمدت على عمال المقلولين.

وجاء الدور على شركة الحوض الجاف التي تفننت في محاربة عمالها ومستخدميها المحليين . في الوقت الذي تردد شعارات البحرنة والتعريب ، ولا يخجل كبار الموظفين فيها عن التشدق باهداف الشركة لتدريب عماله ماهرة عربية بينما حقيقة الامر عكس ذلك.

وفي السنوات الأخيرة ، وبالرغم من ان الحرب العراقية - الايرانية قد درت ذهبا على هذه الشركة ، الا ان المسؤولين يستعينون بأمثلة اوروبية للتاكيد على كساد اوضاعهم ، بينما ثبت ان السفن التي تعرضت للقصف - وهي كثيرة - كانت تتردد على الحوض الجاف ، وكانت نسبة التشغيل عالية طيلة سنوات الحرب وما بعدها ، الا ان مسؤولي الشركة ارادوا التخلص من العمالة المحلية بوسائل وطرق متعددة من بينها.

١ - تقديم اغراءات للعمال للاستقالة الطوعية ، على غرار بابكو في الستينات ، حيث تقدم مكافاة نهاية الخدمة وعام اضافي... مما اغرى عدد من العمال بالاستقالة للعمل في التجارة او الأسهم.

٢ - عندما يرفض العامل هذه الاغراءات تتوالى عليه الانذارات بالفصل ويحاسب على اقل الهفوات ، ويفصل دون تعويض كما جرى مع عدد من العمال في السنة الماضية.

٣ - الاستعانة بمخابرات هندرسون للتجسس على كافة العمال وخاصة النشطاء واستخدام هذه المعلومات لابتزازهم باستمرار ، ومحاربة العناصر النشطة المدافعة عن حقوق العمال... وقد اتضح ذلك في اعوام ٨٥ - ٨٦ حيث امتنع العمال لاحقا في الدورة الثالثة لانتخابات اللجنة المشتركة عن تقديم اي مرشح ، وبقيت شركة «اسرى» دون لجنة عمالية لمدة عامين ، وكان السبب هو رفض الادارة ان تتجاوب مع اللجنة ، والاستعانة بجهاز الأمن للتحقيق مع اعضائها بشكل دوري ، وتعطيل الجلسات حسب مزاج الادارة.

٣ - الاستعانة بالمقاولين لجلب عمال مؤقتين او اجانب خلال فترة الصيانة ، بعد ان يتم تسريح اعداد كبيرة من العمال المحلسن.

٤ - الاستعانة بشركات استيراد العمالة الاجنبية لجلب عمال من الفيلبين او تايلاند بدلا من العمال المحليين.

ان هذه الأساليب قد خلقت اجواء مشحونة بالقلق وسط العمال المحليين العاملين في الشركة ، ودفع الصحافة المحلية للتنديد باساليب الشركة وتعسفها بحق العمال ، فقد اشارت جريدة «اخبار الخليج» بأن مركز التدريب في الشركة مغلق منذ سنوات (٢/٣/٨٩) وان الشركة تجلب عمالة اجنبية مؤقتة لانها ارخص من العمالة المحلية ، وانها ترفض اعادة العمال المسرحيين حتى لو اتخذت المحاكم قرارا بذلك!!

وجاء الرد من ادارة الشركة يفضحها بدلا من ان يزيل اللبس والغموض ، فقد اشار رد الشركة الى ان نسبة العمالة المحلية تصل الى ٦٠٪ (اخبار الخليج ١٣/٣/٨٢) وهذا دليل على ان الشركة لا تهتم اطلاقا برفع هذه النسبة خاصة وان عمرها قد تجاوز العقد من الزمان ، وكان من المفروض ان تعتمد على العمالة المحلية والعربية ، ولكنها تصر على العمالة البرتغالية والفيليبينية واليابانية.

ويؤكد رد الشركة على اغلاق مركز التدريب ويبرر ذلك بان الشركة ترسل البعثات الى اوروبا واليابان للتدريب ، وهذا عذر اقبح من فعل ، لأن المطلوب اولا تطوير مركز التدريب المحلي ، والاستفادة من الخبرات الأجنبية بعد ذلك ، بدلا من اغلاق المركز الذي لا يمكن لاي شركة بمثل « اسرى » ان تستغني عنه ، اذا كانت حريصة فعلا على المصلحة الوطنية والقومية.

ما هو دور اللجنة المشتركة؟

منذ ان اصدرت وزارة العمل مشروع اللجان المشتركة ، وهي تطبل بأن هذا هو الأسلوب الصحيح لمعرفة مشاكل العمال وحلها بالتعاون مع ادارة الشركة ، الا ان تجربة السنوات الست الماضية قد اثبتت عكس ذلك .

فقد ثبت ان هذا اللجان لا تستطيع - بحكم القانون - ان تدافع عن مصالح العمال وليست اكثر من لجان فض المنازعات او لجان استشارية ، وبالتالي لا يحق لها استخدام القوة العمالية لاجبار الادارة على تحقيق المطالب العامة للعمال ، فليس من حق اللجنة دعوة العمال الى جمعية عمومية لمناقشة اي مشكلة مستفحلة خطرة كمشكلة التسريح والفصل التعسفي ، وليس من حق اللجنة دعوة العمال الى الاضراب

والآن وقد تشكلت لجنة عمالية في الدورة الرابعة لانتخابات اللجان المشتركة فماذا يمكن لهذه اللجنة ان تعمل طالما انها مقيدة ، وطالما ان ادارة الشركة ليست مستعدة لحل مشاكل العمال بل تتمادى في طرق التسريح والتطفيش والفصل التعسفي .

او التباطؤ في العمل كاسلوب للضغط على الادارة ...

كما ثبت ان الادارة قد تعاملت مع اللجنة على انها غير ضرورية ... ورفضت عقد اجتماعات معها - حسب ما ينص على ذلك القانون ... وعطلت اعمالها ... مما دفع العناصر الشريفة الى الاستقالة ، ودفع العمال الى عدم انتخاب لجنة مشتركة في الدورة الثالثة تعبيرا عن احتجاجهم للأساليب التعسفية التي تمارسها الشركة.

اتحاد عمال البحرين ومسؤولياته

امام هذه الأوضاع المزرية التي يعيشها العمال في هذه الشركة العربية ، وامام التقييد الكبير لحركة اللجنة المشتركة وعجزها عن الدفاع عن مصالح العمال ، وامام تعنت ادارة الشركة واستمرارها في اساليبها المعادية لمصالح العمال ، فان من الضروري ان يتحمل اتحاد عمال البحرين مسؤوليته في الدفاع عن حقوق العمال المحليين والعرب على السواء في هذه الشركة ، على النحو التالي:

١ - تطوير اساليب تنظيم العمال في اللجان العمالية السرية لتكون قوة ضغط كبيرة تستطيع القيام باعمال نضالية عند الضرورة.

٢ - تنشيط عملية التشهير المحلية ضد ادارة الشركة واساليبها.

٣ - الاتصال بالحكومات العربية المشاركة في الشركة لوضعها في الصورة حيال الأساليب التي يتبعها بعض المسؤولين في تشغيل العمالة الاجنبية وتطفيش العمالة المحلية والعربية.

٤ - مضاعفة الجهود مع الاتحادات العمالية العربية والدولية لفضح اللجان السلطوية والضغط على حكومة البحرين للتخلي عن هذه اللجان ، وسن قانون للعمل النقابي يكون مدخلا لتشكيل النقابات والاتحادات العمالية الحقيقية التي تستطيع تكتيل العمال وتدافع عن حقوقهم ، وتمارس كافة اساليب الضغط على مثل هذه الشركات لاحترام حقوق العمال ومصالحهم.

هل تقتطع السعودية المزيد من اراضي ابو ظبي بسبب شيخ العوامر ؟

استغرب المراقبون السياسيون والمواطنون عامة في الامارات العربية احجام تلفزيون ابو ظبي عن نقل مباريات كاس العالم لبطولة الشباب التي نظمتها السعودية في شهر فبراير المنصرم ، وهو الذي ينقل كافة الأحداث الكروية في العالم بين الفرق الجيدة او التافهة على حد سواء ، وذلك لتعبئة البرامج التلفزيونية ، وحشد المواطن حول التلفاز.

واستغرب المواطنون التغيير الذي احدثه زايد ، رئيس الدولة في لباسه ، حيث استبدل الغترة الحمراء بأخرى بيضاء.

ومن المعروف ان الأمراء السعوديون يلبسون الحمراء!

واكتشف المراقبون السبب ، فقد اندلع صراع خفي بين الرياض وابو ظبي على المناطق التي تسكنها قبيلة العوامر بعد أن هاجر احد مشايخ هذه القبيلة غاضبا من زايد الى السعودية ، وقبل ان يكون مع قبيلته مواطنين سعوديين!!

من يكسب القبائل يكسب ارضها!

من المعروف ان القبائل العربية القاطنة شبه الجزيرة العربية وخاصة شرقها كانت كثيرة الترحال قبل اكتشاف النفط . ولم يكن للحدود قيمة في مرحلة الاقتصاد الطبيعي الذي عرفته المنطقة قرونا عديدة . الا ان الصورة قد تغيرت بعد اكتشاف النفط حيث اصبح الصراع على الحدود تعبيرا عن الصراع على مكامن النفط في تلك المناطق.

لذلك سعى كل شيخ الى توضيح حدود امارته من خلال ولاء القبائل له . وجرى صراع بين الأمراء والحكام على كسب وولاء القبائل القاطنة في مناطق الحدود ، ولا تزال الحدود غير مرسومة بين المملكة والسلطنة مثلا او بين عدد من الامارات نظرا للشد والجذب الذي يجري على هذه القبائل وبالتالي اماكن سكنها.

وفي ابو ظبي ، عمل زايد منذ توليه الحكم في ١٩٦٦ على كسب ود القبائل ، وتشجيعها على الهجرة الى ابو ظبي لزيادة عدد السكان ، ولم يتردد عن تقديم كل التسهيلات لقبيلة العوامر التي تسكن منطقة حدودية واسعة بين السعودية والامارات واليمن الديمقراطية وسلطنة عمان.

وفي الاشهر الأخيرة اندلعت مشكلة بين زايد وابن شيخ العوامر المدعو ابن ركاض تطورت بشكل دراماتيكي وفجرت ولاء القبيلة باكملها وبالتالي مشكلة الحدود بين الرياض وابو ظبي.

فمن المعروف ان ابن ركاض العامري يحظى بالتقدير الكبير عند ابناء القبيلة الكبيرة عدديا بحيث كانوا يحلفون برأسه . وكان هذا الشيخ يسكن في ابو ظبي ودرس في جامعة الامارات... وكانت طلبات افراد القبيلة بمعظمها تقدم من خلاله الى زايد للبت فيها ، وكان الاخير يستجيب لذلك لمعرفته بالوزن القبلي لابن ركاض ، الا ان حاكم الامارات قدر في مطلع العام ان يستبدل ابن ركاض بشيخ آخر كان قد وضعه في المجلس الاستشاري الاتحادي ... وبدا يماطل في الرد على طلبات ابن ركاض ، مما جعل الأخير يتوجس خيفه ، ويذهب الى حاكم الامارات يطالبه بالاستجابة السريعة للطلبات الكثيرة المؤجلة عنده ... فعرض عليه زايد الاغراءات والمناصب ارضاء له ، مطالبا اياه ان يترك امور القبيلة لمن هم اكبر منه ... فلم يستجيب الشيخ ، وهدد بانه سيترك وقبيلته دولة الامارات اذا استمر زايد في تلك المعاملة ... فاحس زايد بان وراء الأكمة ما وراءها ، وان عليه ان يوقف الشيخ عند حده ... فرد عليه : «للحنيك صغير ، ولما تكبر بنشوف اللي تقدر عليه » !!

وتكررت مرة اخرى في ابو ظبي هجرة قبيلة الى دولة اخرى كما حصل مع قبيلة المسند في قطر عام ١٩٦٤.

وهكذا انتقل ابن ركاض هو ومن معه من افراد قبيلة العوامر الى السعودية ، حيث ذهب لآل سعود وشرح لهم وضع قبيلته التي تمتلك اراضي من الامارات والسعودية وعمان واليمن ... السعودية اقرت بمشيخته على ابناء قبيلته وأعطته ديوانا في المنطقة الشرقية ، وبدات تطالب بما للقبيلة من اراضي من الامارات وعمان وغيرها ... وعندما احست الامارات بذلك ارسلت عدة مرسلين الى ابن ركاض تدعوه للعودة الى الامارات وتنفيذ كل رغباته ، الا انه رفض كل الرسل الغير مباشرين ، واخيرا ارسل له العميد طيار محمد بن زايد قائد القوات الجوية ، واحد افضل ابناء زايد شعبية لبساطته وعدم تكبره وقربه من الناس ، وذهب ليحاوره ، حيث طرح عليه انه مخول أن يحاوره ويقدم له من المبالغ حتى مستوى المليار درهم فقط ... فكان رد ابن ركاض على محمد بن زايد ... اتخشي انت وابوك ... انا ما ابيع قومي مقابل مليار درهم ... ارجع وقول لابوك ... ان الصغير اللي قلت له اذا كبرت سوها وروح السعودية ، قد كبر وسواها »!!

وفي الأشهر الأخيرة ، دخل على الخط امير آخر هو حمد بن عيسى آل خليفة ساعيا لاصلاح البين بين العاصمتين! بعد ان فشل في حل خلافة مع آل ثاني ، فهل نشهد في الأشهر القادمة فصلا جديدا من صراع الحدود ... وهل تنعقد لجنة فض المنازعات بين دول مجلس التعاون الخليجي ... ام ان السعودية قادرة على احتواء هذه المشكلة الجديدة؟

تذمر كبير وسط المقاولين

يسود في اوساط المقاولين البحرانيين تذمر واسع من رئيس الوزراء خليفة بن سلمان وشركاته التي تلتهم كافة المشاريع ولا تترك لهم المجال في الوقت الذي يزداد الركود الاقتصادي ، ويزداد التنافس بين الشركات الانشائية عندما تطرح الحكومة مناقصات محددة.

ولكن ، وبدلا من السير في الطريق الذي اعتاد عليه المقاولون ، فقد عمل خليفة بن سلمان على اعطاء مشروعين كبيرين هما: مقر وزارة المالية الجديد ومركز البحرين للمعارض للشركة الجديدة (شركة اتحاد المقاولين) التي تم تاسيسها منذ شهور قليلة.

والتي ضمت اساسا المقاول احمد منصور العالي وشركة يونيتاك المملوكة لرئيس الوزراء ، بعد اجراء مناقصة شكلية لم تكن خافية على احد.

وهكذا يبرهن رئيس الوزراء ، شيخ التجار ، انه عدو لشرائح طبقية عديدة في المجتمع ، بدءا من الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة الى فئات برجوازية كبيرة ليس المقلولون الا نموذجا منها.

برقية تهنئة للرئيس الاسد في ذكرى ثورة اذار

بعثت اللجنة التنفيذية للجبهة ببرقية تهنئة للرفيق حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة ٨ مارس المجيدة جاء فيها :

« يطيب للجبهة الشعبية في البحرين ولجنتها التنفيذية ان تهنئكم وتهنىء الرفاق في حزب البعث العربي الاشتراكي وجماهير سوريا المناضلة وجماهير الامة العربية بالذكرى السادسة والعشرون لثورة آذار المجيدة التي ازالت وصمة الانفصال المقيتة واعادت سوريا الى موقعها الطبيعي في النضال العربي القومي والوحدوي » .

واضافت البرقية :

« منذ قيام ثورة اذار وسوريا بقيادة حزب البعث والجبهة القومية التقدمية تنهج نهجا وطنيا قوميا في التعاطي مع المهام التي تواجه سوريا او تلك التي تواجه الامة العربية والربط بينهما . وتقف في مقدمة هذه المهام التصدي للعدان الصهيوني التوسعي ، المستمر في عدوانه ضد الامة العربية منذ بداية زرع هذا الكيان في قلب الامة العربية على يد بريطانيا الاستعمارية ورعاية زعيمة الامبريالية العالمية : الولايات المتحدة له لاحقا وتزويده بكل الامكانيات بحيث تعتبر الامبريالية الامريكية شريكا كاملا في العدوان الصهيوني . بل ان الولايات المتحدة تقوم بنفسها بالعدوان مع الكيان الصهيوني كما حدث في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ ، وكما حدث ضد الجماهيرية في ١٩٨٧ والحرب الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية ضد سوريا وحلفائها الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، واشكال الضغوط والتآمر المتنوعة ، وجر حلفائها الى مخططاتها التآمرية ضد القضية العربية .

واليوم فان سوريا بقيادتكم الحكيمة تواجه هذه الهجمة الصهيونية الامريكية بثقة بامكانياتها وامكانيات اشقائها ، ومبدأية واستعداد لتقديم كل التضحيات لقضية العرب الاولى قضية الصراع ضد العدو الصهيوني ، قضية فلسطين والجولان وجميع الاراضي المغتصبة . ومما يعزز الامل في الانتصار هو استمرار الانتفاضة الباسلة لأهلنا في فلسطين المحتلة بتواصل مع ابناء الجولان المحتل وعمليات بطولية للمقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

اننا واثقون انه برغم التراجعات والخيانات فان ارادة الامة العربية ستنتصر في النهاية وسيرجع الحق الى اهله كاملا باندحار المشروع الصهيوني كما اندحر المشروع الصليبي . وان سوريا هي في قلب مقاومة الامة العربية لهذه ـ الهجمة الجديدة . » .

الشعبية والتحرير تدينان موقف الحكومة من افغانستان

اصدرت الجبهة الشعبية في البحرين وجبهة التحرير الوطني البحرانية بياناً مشتركاً حول اعتراف حكومة ال خليفة بحكومة المتمردين الافغان .

بعد مبادرة المملكة العربية السعودية كأول دولة اعترفت بما يسمى بالحكومة الافغانية المؤقتة سارعت حكومة البحرين للاعتراف بهذه الحكومة التي تمثل جزءاً من المعارضة الافغانية والتي تتخذ من الباكستان مرتكزا لها ومنطلقا لعملياتها العدوانية المسلحة ضد افغانستان .

وبهذا اثبتت حكومة البحرين مرة اخرى تبعيتها العمياء للسياسة السعودية وخضوعها الكامل لاملاءات الولايات المتحدة الامريكية التي استنكفت حتى الآن عن الاعتراف بهذه الحكومة اللاشرعية ، بينما حثت على ذلك الانظمة التابعة لها والضالعة في اشعال نار الفتنة في افغانستان .

ان خطوة حكومة البحرين هذه هي من ضمن سياق نهجها في السياسة الخارجية المستجيبة لمتطلبات الاستراتيجية الامريكية سواء في منطقة الخليج او سائر الوطن العربي او على امتداد العالم . فلقد درجت منذ امد بعيد على تقديم التسهيلات والقواعد للعسكر بين الامريكان واتخاذ المواقف السياسية المهللة لاعتداءاتهم المسلحة ضد مختلف الشعوب .

ويأتي هذا الاعتراف كجزء من الجهود السعودية لحث اكبر عدد من الدول السائرة في الركب الامريكي السعودي على الاعتراف بما يدعى بالحكومة الافغانية المؤقتة في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وللضغط من اجل احتلالها لمقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي وغيرها من المحافل الاقليمية والدولية .

ان موقف حكومة البحرين مشبوه ومدان من قبل شعب البحرين وقواه الوطنية التي تناضل من اجل انتهاج بلادنا لسياسة خارجية غير منحازة وملتزمة بنصرة القضايا العادلة للشعوب ومنها الشعب الافغاني الذي اخذ منذ عام ١٩٧٩ في التخلص من ارث الماضي الثقيل وراح يبني حياته الجديدة وسط مصاعب داخلية وتدخلات خارجية مدعومة من الامبريالية الامريكية والرجعية الباكستانية والعربية .

لقد كانت السعودية والبحرين وغيرهما تتذرع في دعمها لما يسمى بالمجاهدين الافغان بوجود القوات السوفياتية في افغانستان . لكنها ظلت تواصل تامرها وبشكل اشد ، ضد الشعب الافغاني حتى بعد ان اتمت القوات السوفياتية انسحابها في ١٥ فبراير ، وبعد ان أوفي الاتحاد السوفياتي والحكومة الافغانية الشرعية بكافة التزاماتهما حسب اتفاقية جنيف حول افغانستان المبرمة في ابريل ١٩٨٨ برعاية الامم المتحدة وضمانة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي .

واذ لم يعد لدي السعودية والبحرين واضرابهما اية « حجة » اخرى لاستمرار الدعم المشبوه ، فان موقفهما الراهن انما يجيىء تخريبا للجهود الدولية الهادفة الى المحافظة على استقلال وحياد افغانستان وتجنيبها مآسي الحرب الاهلية العائدة عليها بالدمار وعلى كامل منطقتنا بنهيار الامن وانعدام الاستقرار .

ويثير هذا الموقف شديد الاستنكار لكونه يأتي في مواجهة النهج الشجاع الذي تبنته حكومة كابول الشرعية من اجل المصالحة الوطنية وحقن الدماء وتوفير طاقات الشعب الافغاني باستعدادها للاشتراك مع المعارضة ومع كافة القوى الاجتماعية والسياسية في البلاد لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة واجراء انتخابات عامة وكذلك العمل على تحييد افغانستان وجعلها منزوعة السلاح بضمانة دولية ومن خلال مؤتمر دولي .

وعلى هذا فاننا نرى ان هذا الاعتراف المشين يشكل تشجيعا لاعمال العدوان الهادفة لتدمير افغانستان وقهر شعبها . كما انه تحويل للانظار عن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في مواجهة العدو الصهيوني وابعاد القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب والمسلمين عن واجهة الاحداث .

اننا نؤكد على تأييدنا التام لجهود جمهورية افغانستان وشعبها في الدفاع عن التراب الوطني ضد التدخلات الخارجية ومحاولات تجزئته ومن اجل الحفاظ على منجزات الثورة ، واثقين من انتصار الارادة الخيرة لهذا الشعب المسلم الصديق والذي يحظى بتأييد كل قوى الخير والسلام والتقدم في العالم .

برقيات تعزية

بعثت اللجنة التنفيذية ببرقيات تعزية لزوجة المناضل الفقيد غانم غباش وعائلته واسرة تحرير الازمنة العربية ، هذا نصها .

الاخوة في هيئة تحرير الازمنة العربية المحترمين

تحية طيبة

ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة رئيس تحرير الازمنة العربية المناضل الوطني المعروف غانم غباش والذي فقده شعبنا وفقده كل العرب الذين يناضلون من اجل تحرير امتهم العربية وتقدمها .

مثلت الازمنة العربية منذ انطلاقتها على ارض الامارات العربية المتحدة الصوت المدوي ، والرأي الشجاع ، والمصباح المنير في وسط ظلام التجهيل والتطبيل الاجوف ، وعبرت عن امال وطموحات وتطلعات ابناء الخليج العربي في توحيد وطننا المشطور والمجزأ واقامة مجتمع الديمقراطية والعدل والاستقلال الحقيقي .

كما ان الازمنة العربية هي صوت القضية العربية ، في كل ساحة عربية وصوت الموقف القومي الذي لا يساوم ولذى فقد كانت صوت المقاومة الفلسطينية كما هي صوت المقاومة الوطنية اللبنانية .

لذى فقد واجهت الازمنة العربية المضايقات والعقبات واضطرت الى الصدور خارج الامارات ، ولكن لتواصل ذات الخط وذات النهج .

ان فقدان غانم هو خسارة جسيمة للازمنة العربية ، ولكل الوطنيين والديمقراطيين العرب ، وللشعب العربي .

عزاؤنا ان تواصلوا بدأب الرسالة التي حملها الفقيد غانم غباش .

المجد والخلود لروح الفقيد غانم .

عزاؤنا الحار لأسرة الفقيد غباش واصدقائه ومحبيه .

قرارات حكيمة

ـ القرار الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بالعفو عن عدد من المتهمين بالاشتراك في مؤامرة ١٣ يناير ١٩٨٦ ، والسماح لهم بالعودة ، كجزء من الجهود التي تبذلها القيادة اليمنية للتخفيف من الاثار الضارة للجريمة البشعة التي ارتكبها علي ناصر وزمرته .

ـ المناقشات المفتوحة في الاذاعة والتلفزيون والصحف حول قانون الانتخابات الجديد في اليمن الديمقراطية ، مما يؤكد حرص هذه القيادة على توسيع المشاركة الشعبية ، وتعميق الوعي الديمقراطي في صفوف الجماهير .

القمع مستمر وحملات الارهاب متواصلة

ـ اعلنت الحكومة الكويتية انها ستقدم للمحاكمة ٣٢ متهماً في قضايا تمس امن الدولة من بينهم عدد من المواطنين .

ـ هددت وزارة الداخلية ، الكويتية بانها ستعاقب كل الاشخاص الذين يجمعون توقيعات للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية .

ـ رفضت سلطات قطر السماح لعدد من الشخصيات النسائية بالمشاركة في المؤتمر الاقليمي الخامس للمرأة في الجزيرة والخليج ، ومن بينهن عدد من اساتذة جامعة قطر .

ـ اعادت سلطات البحرين عدداً من المواطنات من المطار ، وطلبت منهن عدم العودة الا مع ازواجهن المنفيين !!

ـ تتفاعل في صنعاء قضية مقتل احد مشاريخ القبائل ، بعد ان ثبت بان الامن الوطني كان وراء جريمة الاغتيال .

اللجنة التنفيذية تهنأ الحزب الشيوعي العراقي

في الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي ، الذي يصادف ٣١ مارس ، بعثت اللجنة التنفيذية للجبهة ببرقية تهنئة للرفيق / الامين العام للحزب الشيوعي العراقي ، عزيز محمد ، جاء فيها

« شكل قيام الحزب الشيوعي العراقي قبل خمسة وخمسين عاما منعطفا حاسما في نضال الشعب العراقي وحركة التحرر العربية وذلك في تصدي الشيوعيين العراقيين والشيوعيين العرب من منطلق طبقي جذري وجذور وطنية وابعاد امية ، وهكذا يتم الربط بين الطبقي والوطني والاممي .

ان نضال الحزب الشيوعي العراقي والذي جسده استشهاد قادته التاريخيين فهد وحازم وصارم وسلام عادل والحيدري والاف من الشهداء الاماجد الذين حفروا بدمائهم طريق الشيوعية المكافحة .

واليوم بعد خمسة وخمسين عاما من نضال الشيوعيين العراقيين فان المسيرة مستمرة على خطى فهد والذي اكد تكرارا اهمية الجبهة الوطنية وفي القلب منها حزب الشيوعين . حيث يكتسب ذلك اهمية استثنائية في ظل الوضع الحالي في العراق . ان التصدي للدكتاتورية الحاكمة في العراق ، يتطلب من كافة القوى الوطنية والاسلامية الديمقراطية استكمال بناء جبهتها الوطنية ، والتسلح بالتجربة الغنية للشعب العراقي والذي جسد هذه الوحدة في ثورة العشرين ووثبة كانون وثورة تموز ، وغيرها من الانتفاضات ، حيث جرى اصطفاف بين العرب والاكراد والقوميات الاخرى وبين كافة الفئات والطبقات الوطنية والتيارات السياسية من قوميين وشيوعيين ودينيين وشخصيات وطنية .

اننا واثقون اليوم انه في ظل ظلام الدكتاتورية فان الفجر يلوح من بنادق الانصار والمناشير السرية ، والصمود في زنازن التعذيب ، وصبر المهجرين والمشردين . »

«اللجنـة العـامـة لعمـال البحرين» تأخذ البركة من الشيوخ !

الانتخابات التي جرت لأعضاء اللجان المشتركة في الشركات التي سمحت الحكومة بتشكيل اللجان المشتركة فيها لم تخل هذه المرة من تدخلات القسم الخاص (مخابرات هندرسون) من جهة، والتزوير في نتائج الانتخابات وخاصة في شركة طيران الخليج من جهة ثانية، والتعاون الوثيق بين وزارة العمل وادارة الشركات والقسم الخاص والعناصر المشبوهة من جهة ثالثة للوصول الى افضل صيغة ممكنة للجان، واللجنة العامة، مستفيدين من تجربة السنوات الست الماضية.

فبالرغم من ان اللجنة العامة قد قدمت بمشروع تمديد حياتها سنة اخرى ليكون ثلاث سنوات بدلا من سنتين، وبالرغم من موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على هذا المقترح وتقديمه لمجلس الوزراء للمصادقة عليه، الا ان هندرسون كان له رأي آخر، فقد ابدى اعتراضه على ذلك، واشار الى ان الوضعية الحالية تتطلب المزيد من الغربلة وسط العمال للوصول الى «افضل العناصر» الذين يمكن للحكومة ان تثق بهم في اللجنة العامة، خاصة وان بعض العمال في اللجنة العامة قد طرحوا المشكلات الحقيقية التي يعاني منها الوضع العمالي في الأشهر الأخيرة من العام المنصرم، واصطدموا مع ممثلي وزارة العمل على قضية الفصل بين ممثلي العمال وممثلي الادارة في هذه اللجان...

وهكذا جرت الأمور... وايضا ليس بالشكل الذي اراده هندرسون لأن القاعدة العمالية في معظم الشركات جيدة وواعية وتريد ان يكون في البلاد نقابات واتحادات عمالية وحرية في العمل النقابي... ومستعدة للنضال لتحقيق هذه الأهداف من داخل اللجان وخارجها.

وكان من الطبيعي ان يعقد كبار المسؤولين من الامير ورئيس الوزراء وولي العهد اجتماعات مع اعضاء اللجان العامة لعمال البحرين، لكسب ودّ العناصر المتذبذبة، وابرازا لعناصر الانتهازية، وتقديم الوعود الأميرية، والتشديد على ضرورة الانضباط، والحرص على مصلحة البلاد وتقدمها والتأكيد على «روح الأسرة الواحدة» في البلاد. وهي مقولات يرددها هؤلاء الأمراء المحترفين الذين يعيشون في وادٍ... ويعيش العمال وبقية ابناء الشعب في واد آخر!

ماذا يريد هندرسون من اللجنة الحالية

لقد حرصت وزارة العمل ومن ورائها هندرسون على تجميل صورة اللجنة العامة لعمال البحرين في دورتها الثالثة من خلال السماح لها باصدار نشرة عمالية - بعد ان امتنعت عن ذلك طيلة السنوات الأربع السابقة - وشاركت اللجنة في أعمال التضامن مع الانتفاضة الشعبية البطلة في فلسطين... وكان لها بعض الحضور في الصحافة المحلية والندوات... مما خلق الانطباع الكاذب بأن اللجنة تقوم بالمهمات المطلوبة منها: وفي الحقيقة، فان ذلك مطلوب منها سلطويا بمعنى أن تكون حاضرة امام الراي العام ولكن ليس في مجال قيادة النضال العمالي وتكتيل العمال والدفاع عن حقوقهم... ومواجهة مشكلات الفصل التعسفي والعمالة الأجنبية وغير ذلك.

وارادت وزارة العمل في العام المنصرم ان تنتقل اللجنة الى المحافل العربية وخاصة في الميدان النقابي العمالي، وبشكل ادق في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب. من خلال الاتحادات العمالية في العراق ومصر والى حد ما المغرب... حيث دعيت اللجنة الى المؤتمر التضامني مع الانتفاضة الذي دعا اليه اتحاد عمال مصر، والذي اراد من خلاله تكتيل عدد من الاتحادات العمالية لخلق محور عمالي للوقوف في وجه الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب... ثم دعيت اللجنة الى اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في المغرب من خلال اتحاد الشغل المغربي... ولكن النتيجة كانت سلبية للغاية نظرا للموقف النقابي الشجاع الذي اتخذه الأخ المناضل ا احمد جلود الأمين العام للاتحاد، حيث رفض السماح للوفد السلطوي ان يكون في القاعة او يوزع اوراقه او يكون حاضرا في الفندق ... وهكذا اسقط بيد هندرسون وآل خليفة الذين ارادوا ان يركبوا ظهر بعض «العمال» ليقدموا انفسهم «ديمقراطيين» في الوسط العمالي العربي.

ولكن المشكلة لم تنته... ففي هذا الشهر «ابريل» سيعقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي دورته الأخيرة في عمان (الأردن) وبعض ايام قليلة سينعقد المؤتمر العام للاتحاد، حيث سيكون محطة كبيرة في حياة الحركة العمالية العربية، نظرا للموضوعات التي سيناقشها من جهة، والمتغيرات السياسية الكبيرة التي حصلت عربيا في السنوات الأخيرة.

ويريد هندرسون ان يحقق فوزا في المجلس المركزي وذلك باحضار وفد من اللجنة العامة، ويحقق فوزا آخر بادخال اللجنة المذكورة في عضوية الاتحاد الدولي في المؤتمر المذكور.

فهل يتمكن من تحقيق هذه النجاحات؟ ام ان عمال البحرين، وبقيادة اتحادهم المناضل قادرون على افشال مشاريعه، وتثبيت وضعهم، واجباره على التنازل والاعتراف بحق عمال البحرين في تشكيل النقابات والاتحادات العمالية اسوة باخوانهم العمال العرب.

ان الاتحادات العمالية العربية الشقيقة مطالبة بأكثر من موقف تضامني مع اتحاد عمال البحرين... انها مطالبة بتشكيل وفد لزيارة البحرين والاطلاع على اوضاع العمال في البلاد... وفضح ممارسات هندرسون... والضغط على حكومة البحرين لسن قانون للعمل النقابي ينسجم مع الحد الأدنى لمستويات العمل العربية.

والعمال العرب الذين احبطوا كثرة من المؤامرات والدسائس ضد الأمة العربية، وضد اشقائهم في عدد من البلدان العربية، سيقفون الى جانب اشقائهم عمال البحرين... كما عودونا دائما.

وانتقلت العدوى الى البحرين

في الامارات اصبح سباق الهجن شبه دوري، والتغطية التلفزيونية يومية، ويبدو ان ال خليفة لا يريدون ان يكونوا اقل من ال نهيان .... وهكذا برزت سباق الخيول والجوائز الثمينة.

وهات يا مسابقات
ويا شعب عليك الصبر

تساؤل مشروع



الزيارات المتكررة التي يقوم بها ولي العهد حمد بن عيسى الى ابو ظبي، اثارت استغراب المواطنين في الامارات وتساؤلاتهم.

فالبعض يقول بانه يريد «المقسوم» من زايد. والبعض يقول بانه يتوسط بين السعودية والامارات والبعض يقول حاط عينيه على واحدة من بنات الشيخ والبعض يقول يريد تطويق قطر والبعض يقول: معجب بسباق الهجن.
والله اعلم!

المؤتمر الاقليمي الثاني للمحامين "حقوق الانسان في البحرين"



□ شيخ القمع يفتتح مؤتمر المحامين ! □

في الفترة ما بين ٥ - ٧ مارس المنصرم، انعقد في البلاد المؤتمر الاقليمي العربي الثاني للاتحاد الدولي للمحامين، حضره العديد من المحامين المرموقين من بينهم رئيس الاتحاد الدولي للمحامين ونائبه بالاضافة الى اعضاء جمعية المحامين البحرينية.

واذا كانت مهنة المحاماة تتسع لتشمل نواح عديدة في حياة المجتمع، من بينها تنظيم وتحديد العلاقة بين السلطة والمواطن، وبين السلطات في اي بلد، وبين المواطنين في علاقاتهم وذلك على ضوء مستوى التطور الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي الذي وصلت اليها البلاد، فان من الطبيعي في اي مؤتمر ينعقد للمحامين ان يكون على جدول اعماله مسألة الحقوق الأساسية للمواطن، وفي مقدمتها حقوقه السياسيه، وتلك الحقوق التي لخصتها الأمم المتحدة في الوثيقة التاريخية التي احتفل العالم منذ اسابيع قليلة بمرور اربعين عاما على صدورها.

ولا يختلف اثنان في البحرين وخارجها، الى ان البحرين من بين الدول العربية القليلة التي تمارس انتهاكات منظمة لحقوق الانسان. فالدستور معلق منذ ١٩٧٥ بامر اميري ولا توجد احزاب سياسية او نقابات عمالية، ونسبة المعتقلين والسجناء السياسيين الى عدد السكان تضع البلاد في مقدمة البلدان القمعية، اما حرية الصحافة والتجمع والتعبير عن الرأي فهي معدومة... اما استقلال القضاء وحصانة المحامين... فالأدلة كثيرة على قلتها ويكفي ان عددا من المحامين قد تعرض للاعتقال والسجن مرارا عديدة.

لذلك فان المواطنين الذين رحبوا بعقد المؤتمر، ووجدوا في المحامين رسل حقوق الانسان، وباحثين عن العدالة، كانوا يتطلعون الى موقف من هذا الحشد الكبير ليقول شيئا عن الانتهاكات الكثيرة والخطيرة لحقوق الانسان.

ليقولوا شيئا عن انعدام الحريات السياسية وهيئات المعتقلين، والسجناء السياسيين ليقولوا شيئا عن الظلم والاستغلال البشع الذي يتعرض له عشرات الآلاف من العمال الأجانب الذين يباعون ويشترون بابخس الأثمان، ولا يعاملون كبشر.

ليقولوا شيئا عن التمايز الطبقي والاجتماعي المذهل بين افراد الأسرة الحاكمة الارستقراطية وعموم الشعب.

ولكن شيئا من ذلك لم يحصل.

ومن المضحك المبكي ان يستقبل الأمير ورئيس وزراءه المشاركين بمؤتمر المحامين، ويشكرهم على جهودهم التي بذلوها لانجاح المؤتمر، ويتمنى لهم النجاح في مهنتهم السامية! وهما اللذان لا يقيمان وزنا لهذه المهنة، وينظران بحذر شديد وريبة الى كل محام تصدر عنه كل حق.

ولكن... وكما قيل قديما: افضل الجهاد كلمة حق عن سلطان جائر فهل وجد من بين المحامين من يتحمل تبعات هذا الجهاد.

وقديما كان القاضي الظالم يسلخ جلده ويعلق في مجلسه ليكون عبرة لأبنائه المحامين او القضاة... فكم جلدا لا بد من سلخها في زمن الزيف النفطي.

ازمة غرفة التجارة مستمرة وخليفة يريد حلها بالتعيين

منذ اكثر من عام، وانتخابات الهيئة الادارية لغرفة التجارة والصناعة تتاجل مرة بعد اخرى، نتيجة تدخلات كبار افراد الأسرة، وافتقاد النصاب القانوني احيانا والضغوطات على بعض المرشحين مرة اخرى.

ويبدو ان رئيس الوزراء لا يريد استمرار عملية الانتخاب في غرفة التجارة، بل يريد فرض التعيين، ويشاركه في ذلك عدد من التجار الكبار المعادين من الأساس - لفكرة الانتخابات، ويريدون ان يثبتوا ولاءهم لشيخ التجار بتزكية آرائه الفاسدة.

وحاول ولي العهد، احمد التدخل لاجراء الانتخابات في مارس، ولكن جهوده فشلت ايضا، ولا تزال الامور معلقة.

ان هذه الوضعية المتسمة بالشلل والعجز قد كشفت عن جملة من الحقائق ابرزها:

١ - التدخل المستمر من قبل الحكومة وخاصة كبار افراد الأسرة في الشؤون الداخلية للجمعيات والتجمعات المهنية والفعاليات الاقتصادية، بحيث لا يتركوا المجال لاصحاب الشان بالتصرف حسب مصالحهم، وترتيب اوضاعهم بمعزل عن الارادة السلطوية.

٢ - العجز الشنيع الذي تعاني منه البرجوازية الكبيرة بشرائحها، التجارية والعقارية والصناعية عن ترتيب اوضاع غرفتها، والحد من تدخل الأسرة الحاكمة، واستنكار ما تقوم به من تعطيل. وهذا العجز هو التعبير الملموس عن فشلها ايضا في احتلال موقع في الحياة السياسية، وكونها مستعدة للسير في دبر الإسرة الحاكمة بدلا من ان تكون لديها كلمتها المستقلة المعبرة عن مصالحها.

ان البرجوازية البحرانية التي ترضع من حليب الدولة المهجن عليها من قبل الأسرة الحاكمة - المالكة لا ترفع صوتها احتجاجا على انتهاك الحريات الديمقراطية والقمع المتواصل والتدخلات الفظة من قبل جهاز الأمن وافراد الأسرة الحاكمة. وتردد بعض الرموز التجارية آيات الشكر والتقدير للطغاة. وهي على استعداد لحل الغرفة التجارية، والانخراط في اي مشروع يراد خليفة وزمرته.

وبالرغم من ذلك، فلن بعض التجار والعقارين والمقاولين والصناعيين الليبراليين الذين لا يستسيغون هذه الوضعية مطالبون ان يرفعوا صوتهم مطالبين بالحريات الديمقراطية وعدم التدخل في شؤون الجمعيات المهنية وسواها

ان كل متضرر من ممارسات وسياسات خليفة مطالبا ان يرفع الصوت ضده.

«الايام» وحرية الصحافة

ولي العهد يطالب ادارتها ان تعكس توجهات الدولة!

الصحافة هي السلطة الرابعة في البلدان الديمقراطية والمتحضرة ، وصدور صحيفة جديدة في مثل تلك البلدان يعني ان موقفا سياسيا جديدا قد برز او صوتا لحزب سياسي جديد او كتلة سياسية تريد التعبير عن نفسها ، وبالتالي فان لذلك معنى كبيرا .

وعندما تفتقد البلاد الى سلطة تشريعية (بغياب مجلس منتخب من قبل الشعب يكون له حق اصدار التشريعات والقوانين ومراقبة الحكومة) وتفتقد الى استقلال القضاء ونزاهته وتفتقد الى سلطة تنفيذية حقيقية (حيث يكون الوزراء مجرد موظفين لهم حق الارتشاء والسرقة ومشاركة رئيس الوزراء والأسرة الحاكمة المالكة في الاستيلاء على الأراضي والشركات) فان من الطبيعي ان تكون السلطة الرابعة مفقودة ، وتكون الصحافة مجالا للاعلانات التجارية ، وبوقا يسبح بحمد الشيخ او السلطان .

ولان الامر كذلك في بلادنا ، فقد كان خليفة بن سلمان يستغرب الالحاح المستمر من قبل عدد من الصحفيين ورجال الاعمال منذ السبعينات وخاصة بعد حل المجلس الوطني وتكميم افواه المعارضة السياسية ، لاصدار صحيفة اخرى الى جانب صحيفة اخبار الخليج . فبالنسبة لرئيس الوزراء يكفي ان تكون هناك جريدة يومية واحدة في البحرين تعكس موقف الحكومة من كافة القضايا السياسية ، وهناك صحيفة اسبوعية وعدد من المجلات الاسبوعية ، بالاضافة الى الاذاعة والتلفزيون لتنعم البلاد بتوجيهات «سمو الامير ورئيس الوزراء» ليتفرغ الناس للتجارة وجني الارباح ، بدلا من «المهاترات والجدل والكتابة والنقد ... الخ »!!

وامعانا في ذلك ، فقد تم تنصيب السيد احمد كمال رئيسا لجريدة اخبار الخليج ، وهو الموظف سابقا في وزارة الاعلام . واصبحت هذه الصحيفة نشرة حكومية يسمح للعاملين فيها بالحديث عن كافة المشاكل والهموم ، عدا الهم الديمقراطي والوجود الاميركي والامن الاقتصادي وكل ما يمكن ان يسيء الى سمعة البلاد وقبيلتها الحاكمة واقتصادها وعلاقاتها مع الجيران !!

وبرز في الوسط الصحفي انتقادات شديدة لهذه السياسة ، خاصة وان صحف الخليج الأخرى بدات تغزو «اخبار الخليج » في عقر دارها ، ولا بد من تحسين النوعية « بالمنافسة الوطنية » ، واصدار صحيفة اخرى . ورفض رئيس الوزراء سنوات طويلة ، واصدر اوامره بتعطيل توزيع الصحف الخليجية حتى الظهر لاجبار المواطن على شراء صحيفة الصباح الوحيدة !!
المواطن على شراء صحيفة الصباح الوحيدة !!

الا ان الضغوطات قد تزايدت من قبل البعض ، الذي اراد صحيفة تعبر عن لون آخر عن معارضة داخل البيت الحاكم ، او معارضة داخل البرجوازية ، بل تصل الى حد التعبير عن المعارضة الليبرالية التي لم تعد تطيق سياسة القمع والارهاب التي تمارسها حكومة هندرسون - خليفة وتريد صحافة محلية تستعيد بعض امجاد الخمسينات ، او تحذو حذو الصحافة الكويتية في اسوا الأحوال .

ولكن رئيس الوزراء وحارسة الأمين : هندرسون ، لا يمكنهما القبول بآراء السيد علي سيار او جاسم مراد او ذلك النفر من الديمقراطيين الذين يريدون حرية اكبر للصحافة البحرانية ، لذا سارع هذا التاجر الكبير فامر احد موظفيه ، ويدعى طارق المؤيد (برتبة وزير اعلام) لوضع تصور لصحيفة يومية اخرى ، مع طاقمها ورئيس تحريرها !

ولم يجد هذا الموظف الكبير احدا افضل من رئيس وكالة انباء الخليج ، السيد نبيل الحمر الذي كانت له مواقفه المشهورة بالولاء للنظام منذ ان عمل موظفا متواضعا في اواسط السبعينات في الوكالة ... وجرى الاتصال بوطني الأمس من الصحفيين الراكضين وراء السمعة ، والمستعدين لبيع ماضيهم الوطني لدى طارق المؤيد في لقاء عابر في الشارع فكيف والوزير يبحث عنهم ... وهكذا تشكلت هيئة للتحرير ... وسوق النخاسة الاعلامية مزدهر في الخليج حيث باعة الاقلام يفتشون عن المزاد ... وهكذا اكتمل النصاب ... وصدرت الاعداد التجريبية لجريدة الايام ... وامعانا في السخرية من المواطن ... صار شعار الجريدة ذلك البيت الخالد لزهيرا بن ابي سلمى : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ...!!

ولكن العرس الصحفي لا يكتمل الا بزيارة الثلاثي المحبوب في البلاد ... الأمير وولي عهده ورئيس وزراء ... هكذا اخذ طارق موظفي ملحقة الاعلامي الجديد الى ولي العهد الذي اشبعهم حديثا حول دور « الصحافة باعتبارها المراة الحقيقية التي تعكس انجازات الدولة ، وتطلع المواطنين على توجهاتها » ، حسب ما ورد في حديث ولي العهد الى السيد نبيل الحمر واعضاء مجلس ادارة المؤسسة !!

لا شك ان الغيورين على الصحافة يتطلعون باسى وحزن الى هذا الواقع المؤلم وهم على ثقة مطلقة بان « الأيام » لن تضيف شيئا الى « اخبار الخليج » طالما ان طارق المؤيد هو الموجه لرئيسي تحرير الجريدتين ... وتزداد الحاجة الى صحافة حرة ... سلطة رابعة حقيقية ... لا تكشف مضار المخدرات فقط ... بل تكشف الشبكات الحقيقية التي تقف وراء تجارة المخدرات ... وتعرى الزيف الذي يلف حياتنا السياسية بمجملها .

رئيس الوزراء يعقد سلسلة اجتماعات مع الفعاليات الاقتصادية

الركود الاقتصادي لا تنتشله الوعود ، بل قطع دابر المفسدين

الفوضى الاقتصادية ، وكبار افراد الأسرة هم سبب الارباك

يشكو الوضع الاقتصادي من الارباك الشديد في جميع المجالات ، وخاصة في ميدان التجارة والانشاءات ، والمصارف والعقارات والصناعة ، وانعكس ذلك على وضعية البرجوازية المحلية التي اعلنت مرارا عن عدم ارتياحها من الركود الاقتصادي ، داعية الحكومة الى اتخاذ خطوات من شأنها تحريك الوضع ، واعادة الثقة الى النفوس ، وجلب الأموال التي بدات تغادر البلاد الى الخارج ، بما في ذلك حجم الموجودات في بنوك الأوف شور التي انخفضت بكمية ملموسة .

وكانت الحكومة تردد باستمرار بأن سبب ذلك الركود هو استمرار الحرب العراقية الايرانية ، وان توقفها سيجلب الخير والبركة للتجار وبقية الفعاليات الاقتصادية في البلاد ، وانتهت الحرب وتنفس الناس الصعداء ، واستبشروا اخيرا ، فقد تعود العافية الى هذا الاقتصاد المنهك ، وتستقيم الأمور .

ولكن الأمور لم تستقيم ، لأن اسباب الأزمة ليست كامنة في الحرب فقط (رغم ما تركته من آثار سلبية في مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الخليج) وانما تكمن في طبيعة النظام الطفيلي ومكوناته وركائزه من الشيوخ الكبار والاحتكارات الأجنبية التي لا يقف امامها قانون ، ولا تهتم بمصلحة الوطن او المواطن .

ويتوهم البعض ، بما فيهم رئيس الوزراء ، بان الحديث عن ضرورة الثقة بين الفعاليات ، والحديث عن الأسرة الواحدة واهمية التضامن والتكافل ، ونثر الوعود حول تنويع الاقتصاد سيحرك الاقتصاد مرة اخرى ، ويبدد غيوم الشكوك ، ويتم تكنيس الركود الذي طال على الوضع الاقتصادي .

ولكن العارفين بقوانين السوق يدركون جيدا ان هذه الاوهام لن تنطلي حتى على اصحابها ، لأن رئيس الوزراء الذي طالب بالثقة بين الفعاليات هو الذي يلتهم المشاريع الواحد تلو الأخر ، ويحرم المقاولين من امكانية التنافس مع تاجر في مرتبة رئيس وزراء . وهذا المسؤول هو نموذج لبقية الأمراء الذين يريدون ان تكون وضيعتهم شبيهة بوضعية شيوخ الخليج الذين يغرفون من اموال النفط دون رقيب او حسيب ، ولكي يصلوا الى وضعية شبيهة باشقائهم ، فان المساعدات لا تكفي ، بل لا بد من الاستيلاء على الاراضي والعقارات والأسهم والمشاريع لتكون تحت تصرفهم .

وفي الوقت الذي اراد رئيس الوزراء ان يبعث الثقة والاطمئنان في نفوس التجار ، كانت المحكمة تناقش وضعية مدير البنك العربي الآسيوي السيد حسين نجادي الذي سبق ان حكمت عليه بالسجن سبع سنوات ، ثم اعيد فتح ملفه ، فاذا بالمزيد من الفضائح ، تحوم حوله ، لان الشيوخ الكبار كوزير الداخلية قد تخلى عنه ، ووجهت اليه تهمة الاستيلاء على ٦ ملايين سهم من اسهم البنك المذكور!

واذا كان هذا الموظف الكبير قد سقط في الشباك لأن الشيوخ الكبار قد تخلوا عنه ، فان ذلك نموذج للفوضى التي يمكن ان تحدث في مثل هذا القطاع عندما يدخله الشيوخ ، وهم داخلون في كافة القطاعات ، وبالتالي لم يعد هناك قطاع يمكن ان يستظل تحت قانون!

ولأن السنوات الماضية قد خلفت من المشاكل والتركات التي لا يمكن اعادة الثقة الى السوق دون البت السريع فيها ، فان الركود الاقتصادي سيستمر بعد ان عبر التجار بأن اهم المواضيع التي يجب البت فيها هي:

١ - مشكلة الديون وخاصة من افراد الأسرة الحاكمة ، حيث يضطر التاجر الى بيع الشيخ ما يريد ، ولكن الاخير لا يفكر اطلاقا بتسديد ما عليه للتجار!!

٢ - مشكلة التفليسات الوهمية ، حيث دخل الكثيرون الى السوق التجارية دون معرفة ، وتحت اغراءات الانتعاش الاقتصادي الكاذب ، ثم وجدوا انفسهم غرقى في الديون ، واصبح اقصر الطرق هو اعلان الافلاس ، وضاعت اموال المستثمرين.

٣ - مشكلة الشيكات بلا رصيد ، وهي المشكلة التي ارتبطت بمرحلة «سوق المناخ».

واذا دققنا في الشخصيات الأساسية التي تسبب الكثير من المشاكل المذكورة فسنجد بان الشيوخ يقفون في المقدمة ، لأنهم يعتمدون على وضعهم كافراد الأسرة الحاكمة وانهم بحماية من اية عقوبة ، ويكفي ان نجد قضية بها شيخ كطرف لنكتشف انها لن تجد لها حلا مرضيا ، بل يعجز القاضي عن حل المشكلة ... ويذهب الطرف الأخر ضحية تعامله مع الشيوخ!

البحرية الاميركية متهمة بتلويث مياه الخليج
قائد السنتكوم الجديد يعلن عن تدفق المزيد من القوات

في الوقت الذي كان القائد الجديد للقوات المركزية الأميركية يتجول في منطقة الخليج الجنرال نورمان شوارزكوبوف ، ويتعرف على القواعد ووالتسهيلات المقدمة لقواته في عمان والبحرين والمملكة بالاضافة الى للدول الأخرى ، نقلت وكالات الانباء خبرين مرتبطين بالقوات الأميركية العاملة في منطقة الخليج.

فقد اعلن قائد هذه القوة الأميركية (سنتكوم) بان وحدة من قاعدة ماكديل الجوية بولاية فلوريدا قد نقلت الى قاعدة بالقرب من المنطقة المضطربة في الشرق الأوسط دون ان يشير الى اسم الدولة ... ويشير البعض الى تركيا ، اما المعلومات الاخرى فتشير الى الخليج ، حيث تتوقع الولايات المتحدة عدم التوصل الى حل سريع للنزاع الايراني العراقي ، وتصعيدا في الموقف الايراني ضد المصالح الغربية.

اما احد الجنود الأميركان الذي يعمل على متن سفينة الامداد «اكاديا» التابعة للقيادة المركزية ، قد بعث برسالة الى صحيفة « الخليج تايمز » الصادرة بالانكليزية اشار فيها الى انه شهد وبصورة منتظمة انتهاكات خطيرة لقوانين البيئة ، وان السفن الحربية الأميركية تلقي نفايات وقاذورات ومكونات كيماوية سامة ضمن المياه الاقليمية للبحرين ، واضاف ان طاقم سفينة الامداد قد تلقى تعميما يمنع طاقم السفينة من استملاك الأسماك التي يتم صيدها في الخليج!

ان هذه الأخبار قد اثارت القلق وسط الراي العام الخليجي والعرب ، وبرهنت مرة اخرى ان الولايات المتحدة تزرع المنطقة العربية وما حولها بالقواعد والحشودات العسكرية في الوقت الذي يتخذ الاتحاد السوفياتي المزيد من الاجراءات للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة ، ويسحب قواته من افغانستان ويتقدم بالمزيد من المبادرات لحلحلة الأوضاع الصعبة والنزاعات الاقليمية.

وبالرغم من النفي الخجول المتردد الذي صدر عن البحرية الاميركية حول النفايات السامة التي تلقيها السفن الحربية الاميركية في مياه الخليج ، فان من الثابت ان الشركات الاوروبية والاميركية ، لا تجد في بلدان العالم الثالث سوى مزبلة للنفايات السامة وبقايا المواد المشعة والشديدة الخطورة على حياة الانسان على اساس ان خسارة ملايين من البشر الملونين و ، المتخلفين ، افضل بكثير من خسارة اوروبي او اميركي واحد!!

ان الوجود العسكري الاميركي في منطقة الخليج يكشف عن احد جوانبه الخطرة التي لا تتعلق بالنزاع العسكري والتهديد الذي يسببه وجود هذه القوات العسكرية ، الا وهو خطر النفايات السامة التي سيسبب الكثير من الاضرار والتدمير البطيء للأسماك والبيئة في هذه المنطقة ، ولا بد من ان تتضافر كل الجهود لاخراج كل القوات الأجنبية من مياه الخليج ، ولا بد ان ترتفع أصوات كل المواطنين ضد السفن الحربية والناقلات النفطية التي تعتبر الخليج مزبلة ترمي فيه نفاياتها بعد خروجها من المحيط الى الخليج

لبنان

الجنرال عون يرتكب مجازر بشعة

يبدو واضحاً ان الجنرال المهووس « عون » قد ذهب بعيداً في احلامه نحو استلام سدة رئاسة الجمهورية اللبنانية ، بعد ان حاول اغتصاب رئاسة الوزراء في شهر اغسطس (آب) الماضي بتكليف من امين الجميل . وتمهيداً لبسط سيطرته على كل لبنان ، خاض الجنرال عون حرباً ضد القوات اللبنانية في شرقي بيروت لاحكام سيطرته عليها وليظهر نفسه « البطل » المخلص والمدافع عن الشرعية الموئودة منذ ان نصب على رأس الحكومة العسكرية . وهكذا بدأ نجم الجنرال الصغير بالبروز ، عندما حقق نصف انتصار على القوات ، اعتبرت من جانب عون « كبروفه » لتولي زمام الامور في لبنان كله . الا ان الامور لم تسر حسب ما يشتهي الجنرال الصغير فقد احرق اوراقه ولم يعد احداً من حلفاءه يدافع عنه بجدية بعد ان ذهب الى المستنقع برجليه يوم الثلاثاء الدامي في منتصف الشهر المنصرم عندما صب حمم مدافعه على الاحياء السكنية في بيروت الغربية ، ابشع مجزرة في الحرب الاهلية اللبنانية ، و فتح النار على كل الجبهات : براً وبحراً وجواً ! .

المبادرة الوطنية ملحة لحسم المعركة

المتتبع لتطورات الوضع اللبناني يلاحظ ان عون بدأ مناوشته للقوى الوطنية عندما اراد الخروج من ازمته في المنطقة الشرقية الى المناطق الوطنية بانشاء غرفة العمليات البحرية ، وفرض الحصار البحري على غربي بيروت وضواحيها باعلانه اغلاق مطار بيروت الدولي ، مستغلا بذلك السلبيات التي تحملها حكومة الحص من جهة ومراهنته على تعريب الازمة اللبنانية وتدويلها من جهة اخرى. لهذا لم يتردد في قصف بيروت الغربية وضواحيها ومواقع الجيش السوري ، بل لم يتردد في اصدار اوامره بقصف المدارس والمواقع الاقتصادية ، مما ادى الى سقوط عشرات القتلى يوم الثلاثاء الدامي. ولم يكن امام القوى الوطنية الا الرد على عنجهيات الجنرال عون واسكات مصادر القصف والعدوان. الا ان عون ، كما اتضحت الصورة وبشكل جلي لا يدعو للشك ، قد قرر خوض المعركة دون ان يضع خطوطا للعودة ، معتمدا في ذلك على مجموعة من المعطيات اهمها:

١ - وجوده على راس الجيش والحكومة العسكرية ، مما يعطي نفسه المزيد من الصلاحيات واتخاذ القرارات ودعم تنفيذها بالحل العسكري ، مراهنا في ذلك على استمرار الشلل في حكومة الحص ، والارباك في الصف الوطني.

٢ - جر المنطقة الشرقية بفاعلياتها وخاصة القوات اللبنانية للمشاركة في التصعيد العسكري خاصة وان الشعار الذي رفعه عون والقاضي بـ «تحرير لبنان من الاحتلال السوري» يتوافق والاستراتيجية الانعزالية في بيروت الشرقية . وهذا ما حدث بالفعل حيث اعلنت «الجبهة اللبنانية» دعمها لعون في معركته ، محاولة بذلك حرف مسار المعركة وتحويلها الى لبنانية - سورية.

٣ - استناد الميشال عون على الدعم المقدم من النظام العراقي ، سواء كان في شكل عتاد عسكري او اموال سائله . فنظام صدام ، وبعد ان ارتبط كليا في المخطط الامبريالي - الرجعي ، يمارس دوره القذر في مواجهة القوى الوطنية اللبنانية وسوريا في لبنان خالقا بذلك تقاطعات عديدة مع ممارسات الكيان الصهيوني على الساحة اللبنانية . هذا عدا عن محاولة «خربطة» الأوراق امام اللجنة السداسية العربية المخولة بمعالجة الوضع اللبناني من قبل الجامعة العربية.

٤ - المراهنة على موقف اميركي - اوروبي يدعم توجهات الفريق الانعزالي ، ويحاصر القوى الوطنية وسورية.

الا ان تطور الأمور لم تلبي مراهنات عون وفريقه الانعزالي ..

فلم يشفع له موقعه كقائد للجيش ، ولا مغتصب للسلطة ، لينفذ ، ما يدور براس جنرال صغير هو صورة مسخ حتى لجنرالات امريكا اللاتينية الفاشلين واكثر ما توصل اليه عون انه استطاع ان يحصد العشرات من الأبرياء معظمهم من الأطفال والشيوخ والنساء ، ولم يستطع ان يغير في معادلة الصراع بل ازداد عزلة حتى من بعض الأوساط في شرق بيروت ، عندما وجدت هذه الأخيرة ، ان الجنرال مستعد لحرق «روما» تحت شعار «ان بيروت قد دمرت ست مرات ، ولا مانع من تدميرها للمرة السابعة»!!

اما الشعار الذي رفعه الميشال عون في حربه المجنونة: «تحرير لبنان من الاحتلال السوري» ، فليس سوى فقاعة لم يصدقها احدا حتى من معسكره الانعزالي ، بل زادت من محاصرته ليس محليا فحسب ، وانما على الصعيد العربي والعالمي ايضا ، ذلك نظرا لما يقوم به الجيش السوري من دور في تهدئة مواقع التوتر في لبنان ، وهذا ما لم تستطع نكرانه ، لا اللجنة السداسية العربية ، ولا الولايات المتحدة واوروبا الغربية التي كان عون يراهن على جرها لصالح موقفه.

يبقى النظام العراقي الذي حمل السُلّم بالعرض كما يقول المثل الشعبي. وهذا الموقف مفهوم وواضح لدى المطلعين على عموميات السياسية لدى نظام بغداد. فهو يبحث عن من يدفع ثمن الحرب التي دامت اكثر من ثمان سنوات مع ايران ، دون اي نتيجة سوى اغراق العراق في بحر من الدماء والديون التي يصعب دفع حتى فوائدها السنوية في ظل اقتصاد مدمر واسعار زهيدة للنفط. ودعم النظام العراقي للقوى الانعزالية ياتي في اطار دوره القمعي لأي حالة وطنية تقدمية.

لقد كشفت الأسابيع القليلة الماضية ان الفاشية - سواء كانت لبنانية او عراقية - او الكيان الصهيوني ، هي العدو الأول للشعب اللبناني الشقيق ، وان الحل لا يمكن في مبادرة عربية او دولية ، بل في القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، المطالبة بحسم الصراع مع الفاشيين ، وهذه القوى ستجد كل الدعم من الوطنيين العرب ، وفي المقدمة سوريا التي اسهمت بقسط وافر في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية والفاشية اللبنانية ، وفي نزع فتيل الصراعات بين اطراف المعسكر الوطني، اللبناني.

ويبدو ان عون قد مل الوضع اللبناني المتعفن ، وفجر اخطر فصول هذه الحرب ، فهل تشهد الأيام القادمة تحولا تاريخيا في الصراع الاجتماعي السياسي اللبناني باتجاه تكنيس المتصهينين واقامة لبنان ديمقراطي خال من الطائفية؟!

مع فلسطين ولبنان واليمن الديمقراطية

حركات التحرر تحيي شعب الانتفاضة والارض ، وتدين حمامات الدم في لبنان وتعرب عن مؤازرتها لشعب اليمن الديمقراطية

عقدت حركات التحرر الوطني اجتماعاً في مقر العلاقات السياسية لحركة فتح بدمشق استعرضت فيه تطورات النضال الوطني الفلسطيني وانتفاضته البطولية والذكرى الثالثة عشر ليوم الارض ، والاوضاع في الساحة اللبنانية ، والكارثة الطبيعية التي سببت الخسائر المادية والبشرية في اليمن الديمقراطية ، وبعثت برقية الى الرفيق / علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، وصدر عن الاجتماع بيانين تضامنيين ، وقد وقع عليها الاحزاب والقوى والمنظمات التالية :

- حركة التحرير الوطني الفلسطيني / فتح .
- الحزب السوري القومي الاجتماعي .
- جبهة ١٣ يوليو للقوى الشعبية اليمنية - التنظيم الوحدوي الناصري .
- الحزب الشيوعي اللبناني .
- الحزب الاشتراكي في العراق .
- اتحاد الديمقراطيين العراقيين .
- حزب كادحي كردستان - العراق .
- حزب العمل الشيوعي في تركيا .
- الحزب الطليعي لعمال كردستان .
- اتحاد الفنانين الفلسطينيين .
- حزب البعث العربي الاشتراكي - قيادة قطر العراق .
- الحزب الشيوعي الفلسطيني / الثوري .
- اتحاد عمال الاردن .
- الحركة الشعبية الاردنية .
- حزب البعث العربي الاشتراكي - قيادة قطر الاردن .
- لجان اذار الشعبية في الاردن .
- حزب الشعب الثوري الاردني .
- الجبهة الشعبية في البحرين .
- الجبهة الشعبية في البحرين .
- منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية .
- جبهة التحرير الاريترية - التنظيم الموحد .
- جبهة تحرير الصومال الغربي .
- اتحاد القوى الاسلامية اليمني .
- جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري .
- حزب العمل الاشتراكي العربي - العراق .
- حزب العمل الاشتراكي العربي - الجزيرة العربية .
- الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا .

حول الذكرى الثالثة عشر ليوم الارض .

في الثلاثين من اذار عام / ١٩٧٦ / عبر الشعب العربي الفلسطيني عن رفضه الكامل للكيان الصهيوني الاستيطاني العنصري . وذلك في الانتفاضة الشعبية التي شملت كل اراضي فلسطين . مستنكرة عمليات الاستيطان وسلب الاراضي ومصادرة ممتلكات المواطنين الفلسطينيين ، معلنة تمسك الشعب بارضه ورفضه لكل الاجراءات التعسفية الاستيطانية التي يقوم بها قادة الكيان الصهيوني والمستوطنين الصهاينة .

وفي الذكرى الثالثة عشر لهذه المناسبة المجيدة ، تكون الانتفاضة البطولية لشعب فلسطين التي تفجرت في التاسع من كانون الاول / ١٩٨٧ . على مشارف شهرها السادس عشر مؤكدة للعالم اجمع ان شعب فلسطين ومن ورائه جماهير الامة العربية والجماهير المضطهدة في بلدان الشرق الاوسط يرفض هذا الكيان الاستيطاني العنصري التوسعي ، ويؤكد على حقه في تحرير وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة وان استمرار وجود هذا الكيان العنصري الاستيطاني سيضاعف من حدة التوتر في هذه المنطقة ويهدد السلام والامن العالمي بالخطر الدائم .

ان حركات التحرر الموقعة على هذا البيان تدين بشدة التنازلات المذلة والخطيرة التي اقدم عليها النهج المفرط والمساوم في الساحة الفلسطينية واللهث خلف سراب التسوية الاستسلامية المذلة مع العدو الصهيوني الاستيطاني وحماته الامبريالية الاميركيين وتؤكد ان هذه التنازلات والحوارات تلحق افدح الاضرار بنضال الشعب الفلسطيني وتطعن اعز امنية في التحرير وتخون تضحيات الشعب الفلسطيني ودماء شهدائه الابطال .

ان حركات التحرر الوطني الموقعة على هذا البيان تؤكد وقوفها المطلق الى جانب شعب فلسطين في مواجهاته البطولية للاحتلال والاستيطان ، وتؤيد حقه المشروع في تحرير وطنه . وترفض كافة المشاريع الامبريالية والرجعية لتصفية القضية الفلسطينية تحقيق طموحات الصهاينة والامبرياليين في فرض الكيان - الصهيوني على المنطقة العربية . وتعرب هذه القوى عن تاييدها الكامل للنضالات البطولية التي يقوم بها شعب الانتفاضة والعمليات العسكرية ضد هذا الكيان الاستيطاني . وتشجب وتدين الممارسات والاساليب القمعية والعنصرية التي تتبعها قوات الاحتلال الصهيوني المدعمة بادوات الدمار الاميركية .

ان حركات التحرر الموقعة على هذا البيان ترى ان قضية التحرر والحرية لا تتجزا في عالمنا المعاصر . وانها معنية بالكفاح الذي يخوضه شعب فلسطين لتحرير وطنه ولذا فانها على استعداد لتقديم كل اشكال المشاركة والدعم النضالي وفي كافة المواقع للنضال البطولي لشعب فلسطين ومد الصهيونية التي ادانتها البشرية جمعاء من اعلى منبر لها في الامم المتحدة عندما ساوتها بالعنصرية واعتبرتها شكلا من اشكال التمييز العنصري .

مع الشعب اللبناني في تصديه للمشروع الانعزالي - الصهيوني

تواصل زمرة عون العسكرية عمليات القصف والتدمير لكل الاحياء السكنية في بيروت وكل المناطق الوطنية اللبنانية في دورة آخرى من دورات الدم والاجرام التي تمارسها القوى المتصهينة والساعية لتقسيم لبنان والحاقه نهائيا بالعدو الصهيوني .

ان التصعيد الخطير الذي تقوم به زمرة الجنرال المهووس عون والهادف الى تدويل الصراع على الساحة اللبنانية من خلال محاولات تصويره على انه صراعا سوريا - لبنانيا وشطب المشكلة اللبنانية المتمثلة في رفض الشعب اللبناني باكثريته الساحقة للنظام الطائفي ومطالبها الاصلاحية ونضالها الطويل في هذا الاتجاه وتمسكها بعروبته وانتمائه القومي ومقاومتها مشروع الصهينة على مدى اربعة عشر عاما ، واغتصاب ارادة الشعب اللبناني بادعاء الزمرة العسكرية الانقلابية الانعزالية الحاقدة تمثيل الشعب اللبناني والحلول محل حكومته الوطنية. وياتي كل هذا تنفيذا لرغبة الصهاينة وبدعم كامل من سفاح الشعب العراقي المجرم صدام حسين الذي دمر طاقات العراق وقدراته في حرب مجنونة لم تخدم الا اسياده الامبرياليين وهو اليوم يحاول وبشكل محموم من خلال دعمه المادي والعسكري والسياسي لزمرة عون والقوى المرتبطة بالصهاينة . شن حرب قذرة ضد الشعب اللبناني وقواه الوطنية ومقاومته الوطنية الباسلة ، وحرف الانظار عما يجري في فلسطين المحتلة من مواجهات بطولية ضد حلفائه الصهاينة ومحاصرة سوريا الصامدة والاساءة الى موقفها القومي في لبنان و تضحيات الجيش العربي السوري المدافع عن وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي .

ان القوى الموقعة على هذا البيان تؤكد وقوفها الحازم الى جانب الشعب اللبناني وحركته الوطنية ومقاومته الشجاعة للاحتلال الصهيوني والقوى الفاشية العميلة وتدين بشدة التدخل المكشوف لنظام صدام الفاشي في دعم زمرة عون التي تمارس بكل اعصاب باردة احراق لبنان ارضا وشعبا ومقدرات و وتؤكد تثمينها العالي للدور القومي الشجاع لسورية في لبنان والهادف حماية ارضه وشعبه وحرية ابنائه كما تطالب الجامعة العربية وكل المؤسسات العربية والدولية فضح وتعرية المؤامرة البشعة التي يتعرض لها لبنان اليوم ، على ايدي اعدائه واعداء الامة العربية من امبرياليين وصهاينة وفاشيين . والخزي والعار للقتلة المجرمين . والحرية والنصر للشعب اللبناني وقواه الوطنية المناضلة

عاش التلاحم القومي السوري - الوطني اللبناني - الوطني الفلسطيني

◄

الانتفاضة البطولية تدخل شهرها السابع عشر

النضالات الجماهيرية تتصاعد ، والعمل العسكري يتسع

هذا شعب لا يقهر ، لا يعرف الكل ولا اليأس ، يسطر كل يوم بدماء شهدائه ملاحم البطولة والفداء ، يقدم عربون الولاء لارضه ، لفلسطين ، يعري بتضحياته الانظمة الرجعية المستسلمة ،

وكل القيادات التي تتوهم ان الحل في البيت الابيض وان المطلوب هو انتزاع الاعتراف من العدو الصهيوني بمنظمة التحرير !!!

خلال شهر مارس ، تصاعدت الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة ، حيث تواصلت الاضرابات ، والمظاهرات ، والاصطدامات مع قوات الاحتلال الصهيوني ، ودخل النضال الفلسطيني مرحلة اكثر عنفاً من خلال السكاكين وغرسها في اجساد الجنود الصهاينة ، ومن خلال العمليات العسكرية التي قام بها الفدائيون سواء داخل الارض المحتلة او عبر الحدود من لبنان وسيناء والاردن .

ويبدو واضح ان الانتفاضة قد غرست تقاليد نضالية عميقة في الارض المحتلة ، من خلال تنظيمها لحياة الجماهير ، واقامة شبكة من اللجان والقيادات القادرة على مواجهة كل الاحتمالات واساليب القمع والتخريب الصهيونية ، مما افشل مشاريع العدو ، وجعل الانتفاضة تتواصل وتتسع .

وبالرغم من الاشكالية الكبيرة التي برزت بعد مؤتمر الجزائر ، وانقسام الراي حول الدولة الفلسطينية (المبنية على اساس الاعتراف بالكيان الصهيوني) فان الصراع في الارض المحتلة قد اخذ شكل المباراة في تصعيد النضال ضد العدو ، بدلاً من الانجرار الى الخلافات في الراي ، وهذا تعبير عن النضج الكبير في الوعي السياسي لدى جماهير الارض المحتلة ، التي ادركت بأن هذا العدو لن يتنازل عن شبر من الارض المحتلة دون تضحيات كبيرة ونضالات شاقة .

وكان من الملفت للمراقبين بروز منظمة الجيش العربي الفلسطيني التي اعلنت عن تبنيها لاختطاف احد الجنود الصهاينة ، وتقديم مطالب محددة في البيان الذي اذاعته مما كشف عن بروز العديد من المنظمات الثورية التي ترى بان الكفاح المسلح يجب تصعيده داخل الارض المحتلة نفسها ، وليس فقط عبر الحدود .

الكفاح المسلح من كل الجبهات :

وخلال الشهر المنصرم تصاعدت العمليات العسكرية ، حيث شن المناضلون الفلسطينيون هجماتهم من الاردن - لاول مرة منذ سنوات ، في وادي عربة ، وقتلوا ضابطاً من الجيش الصهيوني ، فقامت السلطات الاردنية بالقاء القبض على جريح من مناضلي فتح . وعلى الجبهة اللبنانية تعددت عمليات التسلل التي استشهد فيها عدد من الفدائيين الفلسطينيين مؤكدين رفضهم لنهج القيادة اليمينية التي تخلت عن الكفاح المسلح ، واصرار ثوار فلسطين على تقديم كل التضحيات لتحرير بلادهم .

التهالك اليميني على الصهاينة :

ومن خضم هذه النضالات البطولية للشعب الفلسطيني ، وتصاعد الكفاح الشعبي والمسلح ، فان الاطراف اليمينية في منظمة التحرير تتسابق في التصريحات الخيانية ليقبلها العدو مفاوضاً له . ويدخل في هذا السياق تصريحات ياسر عرفات بانه على استعداد لزيارة الكيان الصهيوني - اذا اخذ تغطية عربية ، لكي لا يلعن كما حصل مع السادات ، ولا يتردد بسام ابو شريف صاحب الوثيقة الخيانية عن دعوة الولايات المتحدة لارسال قواتها الى الارض المحتلة عام ٦٧ بديلاً عن قوات الاحتلال الصهيوني ، وهو في ذلك يريد ايهام الشعب الفلسطيني والامة العربية بان الولايات المتحدة يمكن ان تكون طرفاً محايداً في الصراع ضد هذا العدو الاستيطاني الذي يمثل امتداداً طبيعياً للامبريالية العالمية .

ان هذه الجهود التي تبذلها قيادة المنظمة تلتقي تماماً مع الجهود العربية الرجعية والاستسلامية التي عبرت عن نفسها بوضوح في قمة الاسماعيلية ، حيث حصلت هذه القيادة على تغطية عربية من مجلس التعاون العربي ، ولا شك ان الرئيس المصري بعد التشاور مع الملك السعودي سينقل الى الرئيس الاميركي رغبة عرفات في زيارة القدس بتغطية عربية على ان يكون ذلك مدخلاً للحوار والمفاوضات الرسمية بين الصهاينة وقيادة منظمة التحرير!!

ان هذا الموقف الاستسلامي المشين لقيادة المنظمة تتطلب اصطفافاً ثورياً فلسطينياً يكون النواة لاصطفاف ثوري عربي ، يضع القضية الفلسطينية في صلب مهماته النضالية ولا يساوم على الحقوق التاريخية للشعب ، ولا يفرط بالارض لقاء اعتراف الغاصبين به .

لا بد من مضاعفة الجهود للدعم والاسناد :

ان الانتفاضة الفلسطينية التي تقدم كل يوم قوافل من الشهداء والمعتقلين والجرحى ، وتتحمل تبعات المواجهة مع العدو الصهيوني ، تحتاج الى الدعم المالي والمعنوي من جماهير الامة العربية جمعاء .

ان لجان التضامن العربية في الوطن العربي وخارجه مطالبة بمضاعفة نشاطاتها وجمع المزيد من الاموال والتبرعات العينية خاصة واننا على ابواب رمضان واحتياجات المناضلين في تزايد ، وبدلاً من الاسراف في هذا الشهر ، فان المسلمين مطالبون بتخفيف الصرفيات ، واقتطاع جزء من صرفيات رمضان والعيد لصالح الانتفاضة وشعب فلسطين المناضل .

ان تحرير فلسطين يحتاج الى جهود الامة كلها ، ولا بد من تحويل شهر الصوم المبارك الى شهر للتضامن مع شعب فلسطين ، ولا بد من تحويل لياليه الى جلسات للتعلم من هذا الشعب المجاهد .

لا بد من تصعيد حملات الدعم والاسناد العربية للانتفاضة

الرفيق / الامين العام للجنة المركزية .
الحزب الاشتراكي اليمني

ان حركات التحرر الوطني الموقعة على هذه البرقية تعرب عن حزنها العميق لهذه الخسائر البشرية ، وتقدم تعازيها لاسر الضحايا وتعرب عن مشاركتها الوجدانية ووقوفها الكامل الى جانب الاجراءات والخطوات الحكيمة والشجاعة التي اقدمت عليها حكومة الثورة للتخفيف من اثار هذه الكارثة . وهي على ثقة بان الشعب اليمني بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي صمد وانتصر على كل المجازر والمؤامرات التي حيكت ضده لحرفه عن مسيرته النضالية ، قادر بعزيمته الفولاذية واعتماده الكبير على قواه الذاتية ان يتجاوز المصاعب الاقتصادية الجديدة التي سببتها هذه الكارثة ، وسيجد من اشقائه المناضلين العرب واصدقائه الامميين كل الدعم والاسناد .

تلقينا ببالغ الاسى والحزن الاخبار الاليمة حول الخسائر البشرية والمادية والاضرار الكبيرة التي لحقت بالمواطنين وممتلكاتهم في عدد من محافظات الجمهورية من جراء السيول والعواصف التي تعرضت لها اليمن الديمقراطية خلال الايام القليلة الماضية

اننا نعرب عن وقوفنا المطلق الى جانبكم وتقديم كل ما يلزم من دعم معنوي ومادي

فهد في العراق ومصر « خادم الحرمين » يوزع مكرماته !

رد سعودي على الهجمة العراقية ، المصرية على الحظيرة الخليجية قاسمهم المشترك : تسوية اميركية مذلة وعداء لقوى التقدم العربية

الملك فهد هو اول ملك سعودي يزور العراق منذ سقوط النظام الملكي في يوليو ١٩٥٨ ، كما ان هذه هي اول زيارة رسمية له الى مصر منذ ان اعتلى العرش في اغسطس ١٩٨٢ . والزيارتين طال انتظارهما.

لقد انتظر صدام ان يزوره فهد طوال سنوات الحرب مع ايران كمبادرة تضامن كما فعل الآخرون . حسني مبارك والملك حسين وغيرهما لكن فهد اذكى من ان يستفز ايران بزيارة خصمها . وبعد التوصل لوقف لاطلاق النار بين العراق وايران اثر موافقة ايران على قرار مجلس الأمن ٥٩٨ ، في اغسطس ١٩٨٨ ، وبداية عملية الاسترخاء في الوضع الخليجي ، توقع صدام ان ياتيه الفهد مهنئا بانتصار القادسية ، كما فعل اصدقاؤه: حسني وحسين وعلى صالح وآخرون ، لكن الفهد تباطأ . لذى فقد رد صدام بحملات مبطنة على السعودية والكويت .

من ناحيتها فان السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي ضاقت ذرعا بالاشتراطات العراقية على ايران بعد وقف اطلاق النار مما يهدد بعودة الحرب وهو ما لا تريده دول الخليج ، ولذا استنفرت دبلوماسيتها ومارست الضغط على العراق حتى يقبل بالحل الوسط المتمثل في اتفاق الجزائر مارس ١٩٧٥

اما بالنسبة لمصر فقد برزت في الفترة الأخيرة مشاكل من نوع آخر فعلى الرغم من ان السعودية تقود عملية تطبيع العلاقات بين مصر والدول العربية وان العلاقات بينهما لم تنقطع يوما واحدا حتى في عز حملات السادات الجارحة ضد آل سعود ، الا ان السعودية تريد ان تكون الممسكة بخيوط اللعبة ، وتحجيم الدور المصري عربيا ، لأن مصر هي الدولة العربية التي يمكن ان تنافس الزعامة العربية للسعودية.

وجاءت الاندفاعة المصرية الأخيرة في بداية ١٩٨٨ نحو دول مجلس التعاون الخليجي ، لتوفير مظلة مصرية في مواجهة الخطر الايراني وهو ما أزعج السعودية كثيرا او عملت جهدها لاحباط ذلك ، وتراجعت مصر عن تلك الخطوة.

قضايا كثيرة معلقة اهمها هيئة التصنيع الحربي العربية ، حيث يريد المصريون عودة الشركاء الخليجيين بأموالهم الى المؤسسة التي يمكن ان تزود جزءاً كبيراً من احتياجاتهم العسكرية ، بينما تعارض السعودية ذلك حتى الآن ، لأنه يعطي مصر ورقة تاثير كبيرة هي ورقة التسليح ثم جاء قيام مجلس التعاون العربي من العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية مفاجأة غير سارة للسعودية لأن احدى ركائز السعودية في سياستها العربية هو احباط اي محور يمكن ان يشكل عملية اصطفاف خارج سيطرتها واضعاف لنفوذها خصوصا اذا تزعمته مصر وهي غريم السعودية في الزعامة. من هنا رأينا عملية الشد والجذب السعودي المصري قبيل قيام المجلس واللغط الكبير الذي رافق قيامه.

ونشطت السعودية لاعادة ترتيب اوراقها واستخدام ما لديها من اسهم رابحة وسنحت الفرصة عندما طلب صدام من الملك فهد رسميا تقديم عون عاجل له لاعادة بناء البصرة لأن صدام - رغم تبجحه الكثير لا يستغني عن السعودية وحلفائها وهكذا التقط فهد الفرصة وقدم استعداده الكامل لاعادة اعمار البصرة!!

وفجاة بدأ المديح من قبل المسؤولين العراقيين واجهزة اعلامهم تنهال على خادم الحرمين وتذكر بأياديه البيضاء وجاءت المكرمة الملكية الثانية اثناء الزيارة بتعهد السعودية بتمويل اعادة بناء مفاعل تموز النووي العراقي.

جاءت زيارة فهد الى العراق بهذه المكرمة الملكية ، ولذا فتحت له بغداد ابوابها ، وتوجه صدام باكليل الغار كبطل من ابطال القادسية .

توصل الطرفان الى اتفاقية مفاجئة وهي: الاتفاقية الأمنية والتي بموجبها يتعهد الطرفان بعدم استخدام قوات اي منهما ضد الطرف الآخر ، وعدم التدخل اي منهما في شؤون الطرف الآخر ، والتعاون الأمني بينهما لصيانة الامن والاستقرار لكل منهما!!

واذا كان من مغزى لهذه الاتفاقية فهو انها تطبيق عملي لطروحات صدام من تحول نظامه من نظام قومي ذا طموحات بالامتداد والتاثير عربيا الى الانكفاء قطريا وتنسيق العمل مع الرجعية السعودية لمواجهة القوى التقدمية والدول العربية الوطنية.

اما زيارة فهد لمصر فقد رافقها من جولات بطول مصر وعرضها ومظاهر استقبال وترحيب هائلة رصدت لها الدولة المصرية كل امكانياتها مما يذكرنا بالاستقبال الاسطوري الذي رتبه السادات لنيكسون حينها.

وسبقت مكرمة ملكية الزيارة حيث تعهدت السعودية لموردي الأغذية لمصر بدفع ما قيمته بليوني دولار كاعتمادات للاستيراد في وقت تعاني فيه مصر من اختناقات في الامدادات الغذائية وتمر بفترة حرجة مع دائنيها الغربيين وخصوصا الولايات المتحدة والبنك الدولي ، لذا فقد كان للمكرمة الملكية فعل السحر ، واظهرت ان لدى السعودية اوراقا ، مصر بامس الحاجة اليها ، ولا شك ان حسني مبارك ادرك انه لا يمكن ان يستثمر الخلافات داخل مجلس التعاون الخليجي ، وان يمر من البوابة السعودية باستمرار ، ولذا فعليه ان يحصر مداه ويحد من طموحاته ، وان لا ينسى ان السعودية شريك مقرر في الساحة العربية بل هي الشريك الأكبر ، وهكذا كان.

توصل البلدان الى توقيع اتفاقيات تعاون عسكري اقتصادي وثقافي وتعليمي وتكنولوجي وتعتبر هذه الاتفاقيات نقلة في العلاقات المصرية السعودية .

توالت انتصارات الفهد في مصر بحيث مدد زيارته يوما آخر واختتمها بصلاة الجمعة مع حسني في الجامع الأزهر وذلك انسجاما مع الصورة التي يعمل الفهد لتكريسها: التقي الورع خادم الحرمين وأزال آثار الليالي الملاح.

ان فهد يكون بذلك قد توصل مع زعيمي مجلس التعاون العربي لصياغة العلاقة ليس فقط مع السعودية ولكن مع مجلس التعاون الخليجي ، بعد فترة من المناوشات الكتومة بين الطرفين.

كما ان زيارة فهد لمصر سبقت توجه حسني مبارك الى واشنطن . كما سبق زيارة فهد اجتماع الاسماعيلية بين حسني وحسين وعرفات حيث اكد الطرفان تبنيهما لاستراتيجية العقبة مع الأخذ بعين الاعتبار المستجدات ومثلت زيارة الفهد فرصة لأخذ الموافقة السعودية وهي حاسمة على هذه الاستراتيجية وتفويض حسني مبارك للتفاوض مع واشنطن باسمهم جميعا ، وحثها على ترك التلكؤ والقيام بدورها القيادي في انجاز التسوية وذلك بالضغط على حليفتها اسرائيل لجلبها الى المفاوضات.

ان خيارهم واضح وهو تسوية اميركية شبيهة باتفاقية كامب ديفيد لكنها موسعة ، وفي وسطها طرف فلسطيني ابدى استعداده ، اكثر من مرة لزيارة ساداتية اخرى للقدس ، بتفويض عربي!!

فهل ستكون مثل هذه الزيارة من نتائج اللقاءات المذكورة؟

وهل يلقي الفهد مرة اخرى القبض على الصالح الذي اراد الهروب والاستقواء بصدام؟

وهل تنعكس هذه اللقاءات على الساحة اللبنانية . بعد ان اكتشفت الجميع ان اللعب بنار عون - جعجع خطير ويحرق اصابع مشعلي االنيران؟

الايام القادمة حبلى بالتطورات.

ويمكرون ... ويمكرون ... ولكن ارادة الشعب اقوى من هؤلاء الماكرين.

الإنتخابات السوفياتية تأكيد على جدية البيروسترويكا

ستبقى الانتخابات النيابية التي جرت في الاتحاد السوفياتي لانتخاب نواب « مجلس ممثلي الشعب » « يوم ٢٦ مارس ، علامة تاريخية فارقة بين مرحلتين ، مرحلة التمثيل النيابي الشكلي ومرحلة التمثيل النيابي الحقيقي.

كما ان هذه الانتخابات تمثل اختبارها لجدية البيروسترويكا او الثورة السلمية الجارية في الاتحاد السوفياتي.

جرت الانتخابات النيابية بعد مخاض عسير في ظل البيروسترويكا ، فقد كان اجراء انتخابات نيابية علنية وفي ظل تكافؤ الفرص للمرشحين الحزبيين والمستقلين قضية اساسية طرحت في مؤتمر الحزب الشيوعي السابع والعشرين والكونفرنس التاسع عشر .

واقتضى الأمر ادخال تغييرات نوعية على دستور الاتحاد السوفياتي فيما يخص بالبنود المتعلقة بالانتخابات والسلطة التشريعية.

ففي ظل التشريع السابق ، فان السلطة التشريعية تتمثل في مجلس السوفييت الأعلى الذي يضم ٢٢٥٠ نائبا منهم (٧٥٠) يمثلون (٥٣) جمهورية اتحادية وجمهورية حكم ذاتي ومنطقة حكم ذاتي ، و (٧٥٠) نائبا يمثلون عموم الناخبين لمن تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة على اساس مندوب لكل ٣٦٠ الف ناخب و (٧٥٠) نائبا يمثلون المنظمات المهنية والاجتماعية مثل اتحاد النقابات والكمسمول والمراة والأدباء وغيرهم.

ويجري الترشيح من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومنظمات الحزب الشيوعي المتفرعة ، وقيادات المنظمات الجماهيرية والتي هي غالبا قيادات شيوعية.

عالج جورباتشوف وغيره من السوفييت (شيوعيون وغير شيوعيين) ظاهرة تحول عملية الترشيح والانتخاب لمجلس السوفييت الاعلى الى عملية شكلية بحته ، حملت الى مجلس السوفييت الأعلى مرشحي البيروقراطية الحزبية والحكومية ، وهو ابعد ما يكون عن كونهم ممثلي الشعب او ممثلي السلطة السوفياتية التي ابتدعتها ثورة اكتوبر المجيدة وصاغها قائدها لينين . كما ان مجلس السوفييت الاعلى تحول الى ختم لسلطة الحزب والدولة السوفياتية وليس رقيبا عليهما ، واصبحت دورات انعقاده قصيرة جدا ويستدعى للتصديق على القوانين والاتفاقيات واقرار الميزانية الاتحادية . مما جعله ابعد ما يكون عن سلطة تشريعية شعبية فاعلة .

وفي اطار ثورة التجديد جرى طرح مشروع الدستور السوفياتي الجديد للمناقشة حيث تمت ولاول مرة بجدية وحماسة ، وتم ادخال تغييرات مهمة وان لم تكن كافية على الدستور وقانون الانتخاب . في العام الماضي . وحسب هذه التغييرات ، فلم يعد الترشيح للانتخابات محصورا ، بالحزب الشيوعي والمنظمات الاجتماعية بل اصبح من حق الأفراد المستقلين ان يرشحوا انفسهم ولكن بعد ان يوقع على ترشيحهم نسبة معينة من الناخبين وتوافق على ترشيحهم لجنة الاشراف على الانتخابات في منطقتهم الانتخابية . كما ان الحزب الشيوعي والمنظمات الاجتماعية لم تعد تقصر المرشحين على عدد المقاعد بل أصبحت ترشح عددا اكبر.

واصبح من حق المرشحين وانصارهم ان يقوموا بحملات انتخابية ، وان يكون للمرشح مراقبيه في دوائر الاقتراع.

لا شك ان هذه الاصلاحات هي دون ما يريده العديد من دعاة التجديد ودعاة التعددية الحزبية ، ودعاه ازالة العقبات في وجه المرشحين المستقلين.

كما ان فرص التنافس بين المرشحين لا زالت غير متكافئة بين المرشحين الحزبيين او بعضهم وبين البعض الآخر والمستقلين . وهو ما كشفت عنه ممارسات استبدادية واستئثارية للمنظمات الحزبية في عدد من المناطق والمنظمات.

لكن نتائج الانتخابات اظهرت تحولا نوعيا . فقد كان الاقبال على الانتخابات كبيرا وبنسبة ٨٠٪ في ظل ظروف مناخية قاسية البرودة . كما ان الحملة الانتخابية اتسمت بالتنافس وعكستها ندوات ومسيرات انتخابية ونقاشات حامية بين الناخبين والمرشحين . كما ان نتيجة الانتخابات اظهرت تحولا حقيقيا بعيدا عن الشكلانية وخوض غمار صراع حقيقي من اجل الافضل وايصال من يحوزون فعلا على ثقة الشعب . لذا فقد فاز يلتسين داعي التسريع بعملية البيروسترويكا وتطهير الحزب من البيروقراطيين بنسبة ٨٩٪ من اصوات المقترعين في دائرته بموسكو . بالرغم من يلتسين دخل الانتخابات كمستقل في وجه مرشح الحزب ، وذلك بعد ان تم ابعاده عن المكتب السياسي والقيادة الحزبية والادارية لمدينة موسكو ، وشنت ضده حملة تشهير من قبل الحزب بما في ذلك تشكيل لجنة حزبية للتحقيق معه

كما اظهرت نتائج الانتخابات سقوط ٢٠٪ من مرشحي الحزب الذين لم يحوزوا على ٥٠٪ من اصوات الناخبين او فشلوا امام مرشحين مستقلين . وقد سقط قياديون حزبيون في المدن الرئيسية حيث الوعي اعلى والحماس اكبر للبيروسترويكا وامكانية وصول المرشحون الجدد للناخبين اسهل.

الدورة التكميلية للانتخابات في مايو القادم ستعمق بلا شك تجربة الدورة الأولى وتغربل المزيد من المرشحين . كما ان مجلس ممثلي الشعب القادم لن يكون كمجالس السوفييت السابقة.

ان تحولات عميقة تجري في اول بلد اشتراكي ، وتبرهن على ان الجماهير التي اختارت الاشتراكية طريقا للتطور الاجتماعي والاقتصادي ، لا يمكنها التخلي عن الديمقراطية ، وستكنس في طريقها كل المنحرفين.

ناميبيا على طريق الاستقلال

يعتبر يوم ٣١ مارس يوما حاسما في كفاح شعب ناميبيا الشاق والطويل ، انه وبموجب اتفاق نيويورك بين جنوب افريقيا وانجولا وكوبا والولايات المتحدة وبرعاية الأمم المتحدة ، يتم منح ناميبيا استقلالها وذلك بانهاء وصاية جنوب افريقيا عليها وانسحاب قواتها وحلول قوات الأمم المتحدة محلها ، والتي بدورها تستلم السلطة الانتقالية وتشرف على اجراء انتخابات عامة ، يتم بموجبها انتخاب مجلس وطني ، يقوم بدوره باختيار اول حكومة لناميبيا المستقلة . وخطة استقلال ناميبيا هي جزء من خطة اوسع لانهاء الحرب الدائرة في ناميبيا والتدخل العنصري من شؤون انجولا.

واذا كانت جنوب افريقيا قد سلمت بانهاء سيطرتها على ناميبيا فانها قد فعلت ذلك تحت ضغط كفاح شعب ناميبيا وطليعته المقاتلة (سوابو) وتحت ضغط المجتمع الدولي الذي لم يعد يقبل بوجود مستعمرة في اواخر القرن العشرين وفي ظل النضالات المتزايدة للشعب الافريقي الأسود في جنوب افريقيا ذاتها . لذا فان النظام العنصري اراد بذلك انهاء مشكلة ليتفرغ للمشكلة الكبرى وهي الصراع المحتدم في جنوب افريقيا ذاتها وفك العزلة الدولية المتزايدة عليه وكسب متسع من الوقت لمواجهة الحركة الوطنيه في عقر داره بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي.

في ذات الوقت فان جنوب افريقيا تبيت مؤامرة ماكرة ضد ناميبيا وطليعتها سوابو ، حيث انها ، رعت طوال السنوات القوى التقليدية في ناميبيا وشجعت النزاعات القبلية ، بحيث خلقت ورائها قوة معادية لمنظمة سوابو . كما انها تراهن على احباط جهود الأمم المتحدة بانتقال سلمي من السلطة الاستعمارية الى السلطة الوطنية وذلك بتفجير الحرب الأهلية مستخدمة في ذلك قوتها العميلة الضاربة (يونيتا) والتي كانت أداتها الرئيسية في انجولا.

ومن خلال الفوضى التي يمكن ان تخلقها تتفكك القوى الوطنية الحديثة والضعيفة نسبيا ويتصعد الى سطح السلطة القيادات التقليدية والقبلية المستندة الى دعم جنوب افريقيا.

فهل ستنجح خطة جنوب افريقيا كما نجحت خطة بلجيكا في الكونجو؟

ام هل ستتمكن (سوابو) احباط هذه المؤامرة والوصول بناميبيا الى الاستقلال؟

أفغانستان : احلام الرجعيين تتحطم على اسوار جلال اباد

منذ قيام الحكومة المؤقتة « للمجاهدين » الأفغان والقوى الامبريالية والرجعية مستنفرة في حملات سياسية واعلامية مواكبة لهجمات الرجعيين الافغان مما يذكرنا بالحملات التي واكبت هجمات الامام السيء الذكر البدر ضد مواقع الجمهورية في اليمن . وفي هذه الحملة المحمومة فان الرجعيين وفي مقدمتهم الرجعية السعودية هي اكثر حماسا من زعيمه الامبريالية وحاضنة الرجعيين : الولايات المتحدة .

وقد يكون ذلك راجعا الى ان الامبريالية الأميركية لها حساباتها الدولية كما ان هناك سلطة تشريعية وسلطة الراي العام التي تراقب تصرفات الحكومة ، ولكن في ظل سلطة آل سعود فلا من يراقب او يحاسب .

بادرت السعودية الى الاعتراف لحكومة المنفى الباكستاني وهي التي تدعي ان المجاهدين يسيطرون على ٩٠٪ من الأراضي الافغانية وتحركت الدبلوماسية السعودية ولتفرض الحكومة المؤقتة على المؤتمر الاسلامي الذي هو اداة سعودية للدعاية للاسلام السعودي الأميركي.

كما احتضنت دول راسمالية ورجعية اخرى وفود حكومة المنفى في هذا الوقت كان المتمردون يشنون الهجمات على المدن الرئيسية كابول وقندهار وجلال آباد وغيرها ويضربون الحصار عليها لتجويع الشعب وجعله يثور على السلطة الشرعية . لقد مات من الجوع والبرد الآلاف وقتل اضعافهم نتيجة قصف الأسلحة الاميركية والمصرية والسعودية بيد المتمردين ، ان جلال آباد هي الثمرة الأولى التي يتوقع المتمردون قطافها ، وبحكم جوارها لحدود باكستان سهل عليهم حشد عشرات الآلاف بما في ذلك قوات باكستانية واسلحة ثقيلة متطورة . لكن جميع الهجمات على امتداد شهرين تتكسر على اسوار جلال آباد والمدن الافغانية الأخرى الصامدة.

وترافق هذا القصف الوحشي بقصف اعلامي يبشرنا كل يوم بسقوط جلال آباد والانتصارات الوهمية للمتمردين وقرب سقوط حكومة كابول الشرعية لا شك ان هذا الحماس لمرتزقة اميركا لا يضاهيه حماس لانتفاضة الأرض الفلسطينية المحتلة ، وهذا الدعم اللامحدود للمتمردين الافغان لا يضاهيه دعم لأطفال الحجارة؟ فهل اصبح نجيب الله اخطر من شامير؟ وهل اصبحت حكومة كابول اكثر عداء من الكيان الصهيوني؟ لا شك ان السعودية ومن يسير في ركابها قد كشفوا مرة اخرى مدى تهافتهم وعمالتهم للامبريالية الاميركية.

لكن الشعب الأفغاني قد اثبت صلابته واستماتته في الدفاع عن استقلال بلاده والمنجزات التي حققها ضد الهجمة الظلامية ان عناصر المتطوعين من النساء والرجال لا تقل شجاعة عن رجال القوات المسلحة في التصدي للقوى المضادة للثورة.

كما ان الشعب الأفغاني له اصدقاء لن يتخلوا عنه في وقت الشدة ان الاتحاد السوفياتي يقدم دعما ملموسا للشعب الافغاني حيث يقدم المعونات الانسانية من الغذاء والمحروقات وكذلك متطلبات المعركة المفروضة على الشعب الافغاني. كما ان قوى التقدم في العالم اجمع تقف الى جانب الشعب الافغاني وتطالب بوقف التدخل الأجنبي ، والاستجابة لنداء العقل الذي وجهته حكومة كابول في الحوار وتوسيع الحكومة والوصول الى حلول تستجيب لمطالب الشعب الافغاني وتنهي هذه الحرب القذرة المفروضة عليه.

عبد الحق :

سقوط كابول يستغرق أسبوعين

خطة سلمية من الداخل لإزاحة نجيب الله

بدا المجاهدون الافغان في العودة الى المرتفعات المحيطة لكابول لكي يبدأوا ما يتوقع ان يكون المرحلة الاخيرة في حربهم ضد الحكومة التي نصبها السوفيت في كابول

وقد تحدث حاج عبدالحق احد زعماء المجاهدين البارزين (٢٩ عاما) مع الصحفي جون جينستون في مدينة بيشاور في باكستان وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث

● ما هي الخطط التي لديكم من اجل السيطرة على كابول ؟

- لقد جهزت خطة من ثلاث مراحل لمدينة كابول المرحلة الاولى هي انهيار الحكومة وسقوطها . والمرحلة الثانية قتل او اختطاف الدبلوماسيين وعمال الاغاثة والصحفيين

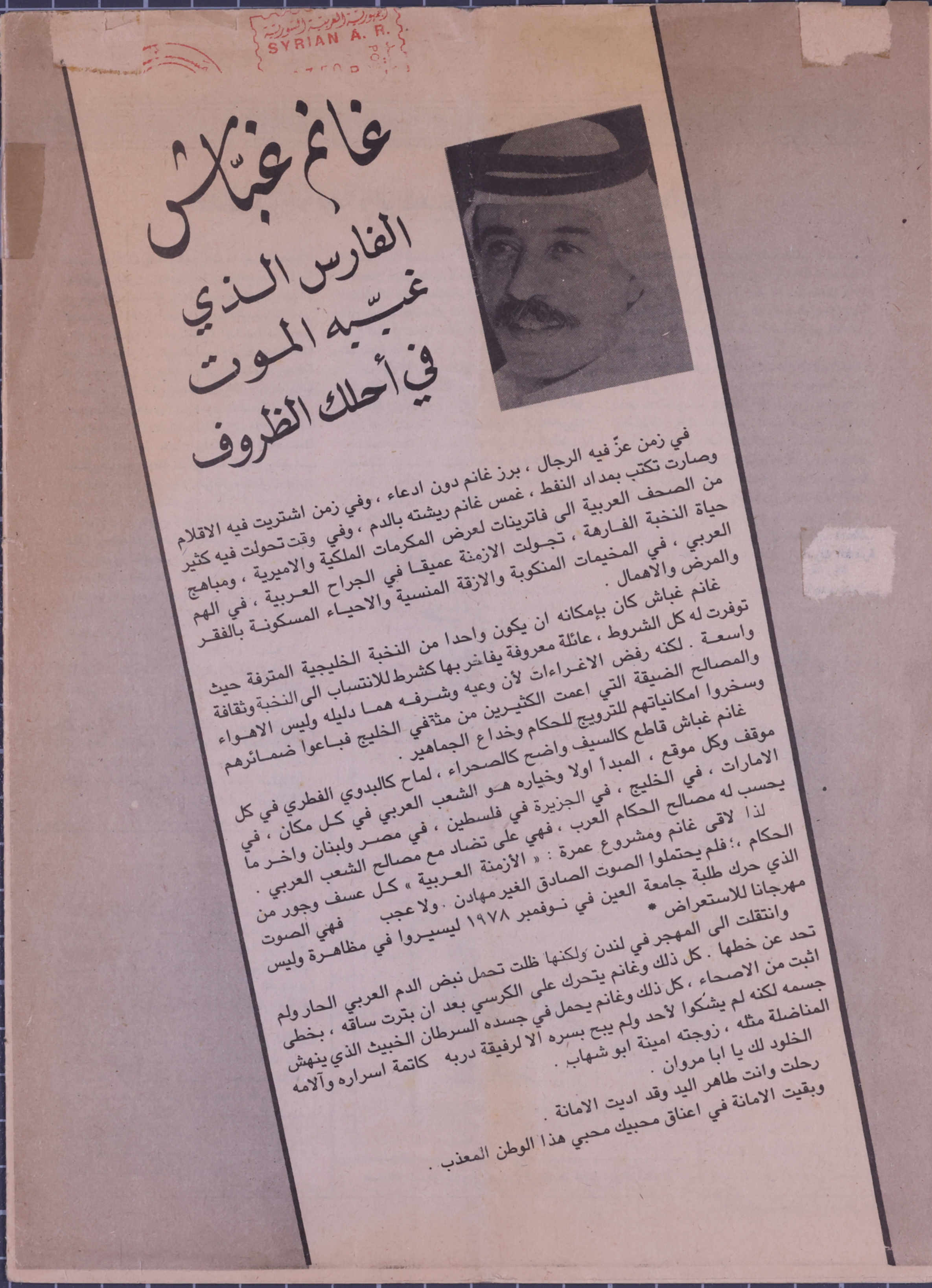
اننا يجب ان نقدم الامن للبنوك والسفارات والوزارات . ويجب ان يركز تحالف المجاهدين جهودهم حاليا على

اخبار الخليج ١٩/ ٢/ ٨٩



□ الاتحاد الاماراتيه ٧/ ٣/ ٨٩ □

صحافة السعودية وآل نهيان وآل خليفة كانت ابواقا لعملاء اميركا وضد الشعب الأفغاني المناضل



غانم غباش

الفارس الذي غيّبه الموت في أحلك الظروف

في زمن عزّ فيه الرجال ، برز غانم دون ادعاء ، وفي زمن اشتريت فيه الاقلام وصارت تكتب بمداد النفط ، غمس غانم ريشته بالدم ، وفي وقت تحولت فيه كثير من الصحف العربية الى فاترينات لعرض المكرمات الملكية والاميرية ، ومباهج حياة النخبة الفارهة ، تجولت الازمنة عميقا في الجراح العربية ، في الهم العربي ، في المخيمات المنكوبة والازقة المنسية والاحياء المسكونة بالفقر والمرض والاهمال .

غانم غباش كان بإمكانه ان يكون واحدا من النخبة الخليجية المترفة حيث توفرت له كل الشروط ، عائلة معروفة يفاخر بها كشرط للانتساب الى النخبة وثقافة واسعة . لكنه رفض الاغراءات لأن وعيه وشرفه هما دليله وليس الاهواء والمصالح الضيقة التي اعمت الكثيرين من مثقفي الخليج فباعوا ضمائرهم وسخروا امكانياتهم للترويج للحكام وخداع الجماهير .

غانم غباش قاطع كالسيف واضح كالصحراء ، لماح كالبدوي الفطري في كل موقف وكل موقع ، المبدأ اولا وخياره هو الشعب العربي في كل مكان ، في الامارات ، في الخليج ، في الجزيرة في فلسطين ، في مصر ولبنان واخر ما يحسب له مصالح الحكام العرب ، فهي على تضاد مع مصالح الشعب العربي .

لذا لاقى غانم ومشروع عمرة : « الأزمنة العربية » كل عسف وجور من الحكام ،؛ فلم يحتملوا الصوت الصادق الغير مهادن . ولا عجب فهي الصوت الذي حرك طلبة جامعة العين في نوفمبر ١٩٧٨ ليسيروا في مظاهرة وليس مهرجانا للاستعراض *

وانتقلت الى المهجر في لندن ولكنها ظلت تحمل نبض الدم العربي الحار ولم تحد عن خطها . كل ذلك وغانم يتحرك على الكرسي بعد ان بترت ساقه ، بخطى اثبت من الاصحاء ، كل ذلك وغانم يحمل في جسده السرطان الخبيث الذي ينهش جسمه لكنه لم يشكُوا لأحد ولم يبح بسره الا لرفيقة دربه كاتمة اسراره وآلامه المناضلة مثله ، زوجته امينة ابو شهاب .

الخلود لك يا ابا مروان

رحلت وانت طاهر اليد وقد اديت الامانة .

وبقيت الامانة في اعناق محبيك محبي هذا الوطن المعذب .